صنعاء تعلن إزاحة الستار عن معرض الشهيد القائد للصناعات العسكرية

تحرير 5 أسرى من أبطال الجيش واللجان عبر وساطة محلية بجبهة مأرب

الإعلام الحربي يوزع مشاهد لحطام الطائرة «كاريال»

استشهاد فتاة بالحديدة وإصابة مواطن في قصف جوي ومدفعي للعدوان وأدواته

تصاعد الاحتجاجات في عدن والمحافظات المحتلة والمحتجون يحاصرون المعاشيق

الأربعاء والخميس
10 مارس 2021م

26 رجب 1442هـ
العدد (1113)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

تكريم أوائل الثانوية العامة «دفعة الشهيد القائد» رسالة انتصار من ميدان التعليم:

المتفوق العصري: التكريم يرفع المعنويات ويجدد الهمم

المتفوقة جرعوم: لذة الوصول للقمة تنسينا المشاكل والصعاب

تمهيداً للهزيمة

العرادة يعترف بمقتل وإصابة عشرات الآلاف خلال ٢٠٢٠ بمأرب

ويؤكد أنهم جعلوا النازحين دروعاً بشرية ولا خيار أمامهم إلا البقاء

تحرير ٥ أسرى من أبطال الجيش واللجان الشعبيّة عبر وساطة محلية بجبهة مأرب

المسيرة : متابعات

أكّـد رئيسُ اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى، عبدالقادر المرتضى، أنه تم تحرير ٥ أسرى في عملية تبادل عبر وساطة محلية في جبهة مأرب.

وقال المرتضى في بيان مقتضَب نشره على حسابه بموقع التواصل الاجتماعي تويـتر: بعون اللـه وتوفيقه تم اليوم الثلاثاء، ٢٥/ رجـب/ ١٤٤٢هـ الموافق ٩/ مارس/ ٢٠٢١م تحرير (خمسة) من أسرى الجيش واللجان الشعبيّة».

وأشَـارَ المرتضى إلى أن عمليةَ التبادل تمت عبر وساطة محلية في جبهة مأرب، وهو ما يؤكّـد فاعلية الجهود المحلية في ملف الأسرى على عكس الجهود الأممية التـي فشـلت في الضغط على أطـراف المرتزِقـة لتنفيـذ التزاماتهم في هـذا الملف الإنساني.

يشـارُ إلى أنـه في ٥ مارس الجاري تم تحرير سـتة أسرى من الجيش واللجان الشعبيّة، في عملية تبادل عبر وساطة محلية في جبهة مأرب أيْـضاً.

كما يشـار إلى أن رئيـسَ اللجنة الوطنية لشـؤون الأسرى عبدالقادر المرتضى أعلـن في وقت سـابق عن تعثـر مفاوضـات الأسرى في العاصمـة الأردنية عمان وانتهاءها دون تحقيق أي تقدم؛ بفعل العراقيل والاشتراطات التي وضعها حزب «الإصلاح» المرتزِق.

لتنفيذ القواعد الاستخبارية المشتركة مع الكيان الصهيوني في الجزيرة:

مروحيات الاحتلال الإماراتي تواصل نقل عناصر المخابرات الأجنبية إلى سقطرى

المسيرة : متابعات

أكّـد سـكانٌ محليون في سقطرى، أمس الثلاثاء، أن الاحتلالَ الإماراتي كثّـف من تحَرُّكاته داخل الجزيرة بشـكل لافت وغير مسـبوق، حَيثُ جابت العديدُ من المروحيات العسكرية التابعة له سماء الأرخبيل في حركة مكثّـفة تنبئُ بتحَرُّكات مشـبوهةٍ؛ لتعزيز السـيطرة على الجزيرة وتحويلها إلى قواعدَ عسكرية بإشرافٍ مبـاشِرٍ مـن الكيان الصهيونـي وأمريـكا وبريطانيـا التي يتواجـد ضباطُها في سقطرى منذ فترة طويلة.

وقالـت مصادر إعلامية، نقلاً عن الأهالي: إن هناك تحَرّكاتٍ مكثّـفةً للاحتلال الإماراتي في سقطرى وإنه لوحظ، أمس، تحَرّكاتٌ كثيفةٌ للمروحيات الإماراتية، مرجحـةً أنهـا تأتي في إطار الرحـلات السرية التي تنظمها شركـة طيران تابعة للإمـارات والتـي تنقل عنـاصرَ أجنبية يُعتقـد أنها اسـتخبارية تابعـة للكيان الصهيونـي لاستكشـاف المواقـع التـي يفـترض إقامـة القواعد الاسـتخبارية المشتركة بين إسرائيل وأبو ظبي عليها في الجزيرة.

وسط مطالب رحيل الاحتلال ومرتزقته وتنامي أعمال الاحتجاجات وقطع الطرقات:

ثورة الجياع تتصاعد في عدن والمحافظات المحتلّة والمحتجون يحاصرون قصر المعاشيق

المسيرة : عدن

تصاعـدت الاحتجاجـاتُ الشـعبيّةُ في عمـوم مديرياتِ ومناطـق عدن، أمس الثلاثاء؛ للتنديد بتدهور الأوضاع المعيشـية وغيـاب الخدمات وانهيار الاقتصاد، الأمر الـذي يؤكّـدُ دخولَ المدينة المحتلّة منعطفاً خطيراً ينذر بسـقوطِها، في ظل تجاهل الاحتلال السـعودي الإماراتي وحكومة الفارّ هادي وما يسـمى الانتقالي لمطالب الأهالي التي تنشد تحسين الوضع المعيشي.

وشهدت أحياءُ عدن، أمس الثلاثاء، تفجيراتٍ واشتباكاتٍ على واقع مظاهرات وقطع الشـوارع الرئيسـية، حَيثُ أفادت مصادر إعلامية بتجدد الاحتجاجات في خور مكسر لليوم الثالث على التوالي، مشيرةً إلى تجدد الاشتباكات في هذه المديرية التي تضم غالبية المؤسّسات وسط سماع دوي قذائف أطلقت من دبابات.

وفي مديريـة المعلا، سـمع الأهـالي دوي انفجار ناتج عن قنابـل يدوية ألقاها مجهولون يُعتقد انتماؤُهم لميليشيا الانتقالي، في حين حاصر المئات من المحتجين قصر المعاشيق مقر إقامة حكومة الفارّ هادي، وسط مطالبات برحيل الاحتلال وحكومة الفنادق التي عجزت عن إيجاد حلول للوضع الخدمي المتدهور.

ولفتت المصادر إلى أن التظاهرات الغاضبة لا تزال تعُـمُّ المدنَ الرئيسة في عدن وعدد من المحافظات الجنوبية المحتلّة؛ احتجاجاً على الانهيار الاقتصادي وتردي الأوضاع المعيشية وقرارات حكومة الفنادق الجديد بفرض جرعة سعرية جديدة بأسعار المشتقات النفطية والتي ضاعفت من معاناة المواطنين.

وفي السـياق، شـهدت مدينةُ المكلا عاصمةُ محافظـة حضرموت احتجاجاتٍ شعبيّةً وصداماتٍ بين قوات الأمن والمتظاهرين الغاضبين.

وامتـدت التظاهراتُ المسـتمرّةُ في ما يسـمى ثورة الجيـاع إلى مدينة الحوطة مركز محافظة لحج، وكذا مدينة زنجبار مركز محافظة أبين، ورفع المشاركون شعارات وهُتافاتٍ تطالب برحيل الاحتلال السعودي الإماراتي وحكومة المرتزِقة وما يسمى الانتقالي.

الإعلام الحربي يوزّع مشاهدَ لحُطام الطائرة التجسسية المقاتلة «كاريال»

المسيرة : خاص

وزَّعَ الإعلامُ الحربي مشـاهدَ توثّقُ حُطامَ طائرة تجسُّسـية مقاتلة مـن نوع كاريال في منطقة المرازيق التابعةِ لمديريةِ خب والشعف في محافظةِ الجوف.

وتُظهِرُ المشاهدُ احتراق طائرة كاريال بعد إسـقاطها من قبل وحدات الدفـاع الجوي في منطقة المزاريق بمديرية خب والشعف.

وكانَ المتحـدث باسـمِ القـواتِ المسـلحة، العميـد يحيـى سريع، قـد أعلن، يـوم أمس الأول، إسـقاط طائـرة كاريـال بصـاروخ مناسب لم يُكشف عنه بعد.

وأوضح سريع أن هذه الطائرةَ تتبع سلاحَ الجو السـعودي وكانت تنفذُ مهامًّا عدائيّة في أجواء المنطقة.

وتعتبر هذه الطائرة هي الثالثة من نوعها التي يتم إسـقاطها، حَيـثُ تمكّنت الدفاعاتُ الجوية من إسقاط طائرة تجسسية من نوع KARAYEL تابعة للنظام السعودي في أجواء منطقـة المهاشـمة بـذات المحافظـة مطلع العـام الجاري، وأُخـرى في منطقـة الصليف بمحافظة الحديدة نهاية العام ٢٠١٩م.

وطائـرة كارايل KARAYEL هـي طائرةٌ مـن دون طيـار تركيـة الصنـع، تُسـتخدم لغرض الاستطلاع والمراقبة والقصف الدقيق، وتعتـبر أول طائـرة تكتيكية مـن دون طيار تـم تصميمها وإنتاجهـا وفقًا لمعيـار الناتو STANAG-٤٦٧١ لأغـراض الاسـتطلاع والمراقبة.

وتتميز KARAYEL بهندسـةٍ إلكترونيات طـيران مبتكرة تضمَـنُ الحمايـةَ من جميع أنـواع التصادم غـير المنضبط، وباسـتخدام هذه الميزة قامـت VESTEL Defense بأمان منظـم ضد الأعطـال يسـتخدم لأول مرة مع هذه الطائرة بدون طيار.

استشهاد فتاة وإصابة مواطن في قصف جوي ومدفعي للعدوان الأمريكي السعودي على صعدة والحديدة

المسيرة : خاص

أَدَّت خروقاتُ قوى العدوان المستمرّة في محافظةِ الحديدةِ إلى استشـهاد فتاة خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية، فيما أُصيب مواطنٌ في صعدةَ، وشن الطيرانُ ٢٦ غارةً على مأرب وصعدة وقبالة نجران.

وأوضحـت مصـادرُ عسـكريةٌ أن قوى العـدوان ارتكبت ١١٤ خرقـاً، بينها تحليقُ ٥ طائرات حربية في أجواء كيلو١٦ والمدينة وَ٥ طائرات تجسسـية في أجواء الدريهمي والجبلية وَالفـازة والتحيتا وغارتين لطيران تجسـسي على الدريهمي وكيلو١٦.

وأضافت المصادرُ أن من بـين الخروق «٢١ خرقاً بقصف صاروخي وَمدفعي لعـدد ٢٥٢ صاروخاً وَقذيفة وَ٧٤ خرقاً بالأعيرة النارية المختلفة».

وأكّـد المصدر استشهادَ فتاة برصاص مرتزِقة العدوان في منطقة الناصري بمديرية التحيتا.

وأشَـارَ المصـدرُ إلى إصابـة مواطـن إثـر انفجـار قنبلـة عنقوديـة من مخلفـات العدوان في منطقة قحـزة بمديرية صعدة، فيما اسـتهدف قصف صاروخي ومدفعي سـعودي قرىً آهلةً بالسكان في مديرية رازح الحدودية.

وشَـنَّ طـيرانُ العـدوان الأمريكي السـعودي غـارةً على مديريـة الظاهـر في محافظـة صعدة، وسـبعَ غـارات على منطقة الصوح قبالة نجران.

وذكر المصـدرُ أن طيرانَ العدوان شَـنَّ في محافظة مأرب ١٦ غـارةً على مديرية صرواح، وغارتين على مديريتَي مجزر وماهلية.

فيما الجوع يهدّد الفقراءَ والمحتاجين بالمحافظة المنعدمة من الأمن والخدمات

الآلاف في أبين ينددّون بإرسال قوافل الإغاثة لدعم ميليشيا الإصلاح والإجراميين بمأرب

المسيرة : متابعات

شـارَكَ الآلافُ مـن أبنـاء محافظـة أبـين المحتلّة، أمس الثلاثاء، في مظاهراتٍ شـعبيّةٍ؛ احتجاجـاً على إرسـال حكومة الفـارّ هادي والمحافظ المرتزِق قوافل إغاثية لدعم ميليشيا الإصلاح والجماعـات الإجرامية والمتطرفة في مأرب، في الوقت الـذي يتضور فيه المواطنون في أبين جوعاً ويعيشـون أوضاعـاً اقتصادية صعبة وكارثية.

ووفقـاً لمصـادر محليـة في أبـين، فَـإنَّ هـذا الرفض الشـعبي يمثل وعيـاً وطنياً من أبناء المحافظـة وإدراكهم بخطـورة المعارك في مـأرب، وتزايـد أعـداد القتـلى مـن أبنـاء المحافظات الجنوبية الذين تزج بهم حكومة الفنـادق وميليشـيات الإصـلاح والانتقالي إلى محارق الموت.

وأضافت المصـادر أن الآلافَ من المواطنين الغاضبـين احتشـدوا أمـام بوابـة المحافظة للمطالبـة برحيـل حكومـة الفـارّ هـادي ومحافظها المرتزِق في أبين.

وتأتـي هـذه التظاهـرةُ الرافضـةُ لدعـم ميليشـيا الإصلاح بمأرب، في وقتٍ تشهَدُ أبينُ والمحافظـاتُ الجنوبيـة المحتلّـة احتجاجاتٍ شـعبيّةً تطالِـبُ برحيـل الاحتـلال وحكومة الفنادق، بعـد تردي الوضـع المعيشي وغياب الخدمـات وانهيـار قيمـة الريـال وارتفـاع أسـعار المواد الغذائية الضرورية والمشـتقات النفطية.

(58 – 68 ألـفَ) مرتـزق سـقطوا قتلـى وجرحـى فـي مـأرب منـذ بدايـة 2020 فقـط

السـعودية والإمـارات سـحبتا قواتهمـا وأنظمـة الباتريـوت ولـولا الطيـران الحربـي لاختلـف الوضـع

«العرادة» يفضح جزءاً من خسائر المرتزقة في مأرب:

إعـــلان هـزيـمـة «مـبـكـر»

المسيرة : خاص

عـلى عكس كُـلّ ما تبثه وسـائل إعـلام العـدوّ مـن دعايـات وأخبار مزيَّفـة بخصـوص معركـة مأرب، جـاءت اعترافـاتٌ جديـدةٌ أدلى بهـا القيادي المرتـزق، سـلطان العرادة، المحافـظ المعيَّن مـن قبل العـدوان، لتكشـفَ حقيقةَ الوضع السيء الذي يعيشُـه المرتزِقةُ في ما تبقى لهم من مناطـق داخـل المحافظـة، بعـد أن بلغـت الخسـائر البشريـة بصفوف قواتهـم أرقامـاً مخيفـة، وهـو ما اعتبره مراقبون إعلانَ هزيمةٍ مبكراً، ومحاولةً اسـتباقيةً مـن قبل حزب الإصـلاح لتبريـر خسـارة المحافظة التـي تتجه قـواتُ الجيـش واللجان لحسم المعركة فيها.

اعترافـاتُ المرتزِق العـرادة جاءت خلال لقاء مصوَّر مع «مركز صنعاء للدراسـات» تـم بثـه مسـاء أمـس الأول، وجـاء فيها أن عدد قتلى جنود المرتزِقـة في مأرب، منـذ مطلع العام الماضي فقط، تـراوح بين (١٧ – ١٨ ألف) قتيل، فيمـا بلغ عدد جرحاهم (٤٠ – ٥٠ ألفاً)، وهي أرقام وصفها نائـب وزيـر الخارجيـة في حكومـة الإنقـاذ الوطنـي، حسـين العـزي، بـ«المرعبـة»، مُشـيراً إلى التناقـض الفاضـح بـين هـذه الأرقـام وبـين الدعايـات التي يبثها إعـلام العدوان وأتباعـه، والتي تنكر دائماً سـقوط قتلى وجرحى في صفوف المرتزِقة.

الأرقـام التـي كشـفها المرتـزِق العرادة أثارت جدلاً واسعاً، خُصُوصاً وأنهـا تأتـي بالتزامُـنٍ مـع احتدام معركـة مـأرب بعـد إعـلان صنعاء التوجّـهَ نحو الحسـم، وبعد هزائمَ كبيرةٍ تلقاها المرتزِقة في عدة مناطق هامـةً داخـل المحافظـة، ووصـول القوات الجيش واللجان الشعبيّة إلى مشارف المدينة، وهو الأمر الذي ظل المرتزِقة ينكرونه بشكل كامل.

وقـد أقـرَّ العـرادة أَيْضـاً بـأن المدينةَ تتعـرَّضُ «لهجـوم من ثلاثة محـاور»، وأنه لولا طـيران العدوان «لـكان الوضع مختلفاً»، مُشـيراً إلى أن الطـيرانَ هـو أبرز ما يقـفُ أمام مقاتلـي الجيـش واللجـان، أي أن حشـودَ المرتزِقة ليسـت قـادرة على الصمود.

وَأَضَـافَ العـرادة أن «السـعودية سـحبت قواتهـا مـن مـأرب والإمارات قامت بسـحب منظومـات الباتريوت»، زاعماً أن ذلك سبب ثغرة استغلتها قوات الجيش واللجان الشعبيّة في المعارك.

مراقبـون اعتـبروا هـذا الـكلام تمهيـداً لإعـلان الهزيمـة، ومحاولةً مبكـرةً لإيجـاد مـبرّرات للخـروج النهائي من المحافظة، خُصُوصاً وأن نـبرةَ «التعرض للخيانـة والخذلان» تسـيطرُ دائماً عـلى الدعايـات التي يستخدمُها المرتزِقة لتبرير الخسائر المماثلة في الميدان.

وفي سـياقِ هـذا «التبريـر» زعـم المرتـزِق العـرادة أن «المعركـة غـير متكافئـة» بـين قـوات المرتزِقـة المسنودة من تحالف العدوان، وقوات الجيـش واللجـان الشـعبيّة، مـن حَيثُ الإمْكَانيات، وهو أمرٌ يناقِضُ الواقـعَ بشـكل فاضـح، إذ لطالمـا تفاخـر تحالـف العـدوان ومرتزِقته بامتـلاك إمْكَانيات عسـكرية كبيرة ومتطـورة، ويبدو أن المرتزِق العرادة يحـاولُ أَيْـضاً التغطية على مسـألة إيرادات النفط والغاز التي تقعُ تحت سـيطرتهم ويتـم نهبُهـا في الكامل، بينمـا لا تمتلكُ صنعاءُ أيـةَ مصادر إيـراد تكافئ ذلـك، وهذا الأُسـلُـوبُ ينسجمُ مع محاولةِ «تبرير الهزيمة» ولو بالكذب؛ لأَنَّ مسـألةَ الإمْكَانيات والدعم تثيرُ أسـئلةً محرجـةً جِـدًّا، وتفتـحُ مِلَفَّـات فسـاد فاضحـة للمرتزِقة.

ويواصلُ المرتزِقُ العـرادةَ صناعة «المـبرّرات» زاعمـاً أن «معظـم الجبهـات توقفـت ممـا تسـبب بزيـادة الضغط على جبهـة مأرب» في اتّهـام مبطن لقيادة قـوات الفارّ هادي وتحالف العـدوان، وخُصُوصاً الإمارات التي مـا زال حزب الإصلاح يطالـب مرتزِقتها بشـكل صريـح بإشـعال جبهـة «السـاحل الغربي» لتخفيـف الضغـط عن مـأرب، وقد أعلنـت فصائـلُ المرتزِقة هنـاك قبل أسـابيعَ أنهـا أرسـلت تعزيـزاتٍ إلى مـأرب لدعـم حـزب الإصـلاح، لكن المرتزِق العرادة لم يذكر ذلك.

وردًّا عـلى سـؤال حـول «تنظيـم القاعـدة»، لجـأ المرتـزِق العـرادة إلى الإنـكار، زاعمـاً أَنَّ مشـاركةَ التكفيريين في القتال إلى جانب حزب الإصلاح في مأرب «دعايات حوثية»، متجاهـلاً المقاطـع المصـورة التـي بثتها وسـائل إعـلام تنظيم القاعدة نفسـه، والتي أوردت فيها تفاصيل وشـهادات حـول مشـاركة عناصر التنظيـم في جبهـات المحافظـة، ووجود مراكز لهـم في مدينة مأرب، بـل وحـدّدت المهـام التي يقـوم بها التنظيـم كـ«قـوات تدخـل سريع» و«إسناد» للمرتزِقة.

وعلاوة عـلى ذلك، فَـإنَّ الولايات المتحـدة نفسـها، ومنـذ سـنوات، كانت تعتبر مـأرب أحد أبرز مناطق تواجـد التنظيمـات التكفيرية، وقد نفذت عدة غـارات بالطائرات بدون طيار على «قيادات» في التنظيم أثناء تواجدهم داخل المحافظة.

إلى ذلـك، أقـر المرتـزِق العـرادة باسـتمرار احتجـاز النازحـين واسـتخدامهم كدروع حـول مدينة مـأرب، حَيـثُ قـال إنـه «لا خيـار أمـام النازحين إلا البقـاء في مأرب»، كما أقـر بـأن التركيبـة السـكانية للمحافظة تغيرت؛ بسَـبب سـيطرة حـزب الإصـلاح عليها، حَيـثُ باتت وكـراً لعنـاصر وقيـادات جماعـة «الإخـوان» الذيـن جـاءوا مـن كُـلّ المحافظات، الأمر الذي يجدد التأكيد عـلى أن الإصـلاح تعامل مـع مأرب كملكية خَاصَّة به.

إجمالاً، كانت نبرة «تبرير» العجز والهزيمة هي النـبرة الأكثر بروزاً في خطـاب المرتزِق العرادة، وقد شـكل ذلـك «فضيحـة» مدويـة بالنظر إلى طبيعـة الخطاب الـذي تبناه تحالف العـدوان ومرتزِقتـه طيلـة الفـترة الماضيـة، والذي ظل يزعُمُ أن المعاركَ تدورُ داخـلَ جبهة «نهـم» وليس في مأرب أصلاً.

وقد تسـاءل العديدُ من الناشطين بعـدَ بث لقـاء العـرادة عـن مصير جثامين الـ١٨ ألـف مرتـزِق الذين لقـوا مصارعهـم خـلال عـام واحد في مأرب، كمـا تم اعتبـار اعترافات العـرادة تأكيـدًا واضحًـا عـلى قُـربِ حسـم المعركة لصالح قوات الجيش واللجـان، في ظـل اسـتمرار اقـتراب قوات الجيش واللجان من المدينة.

القحوم يحذر النظام السعودي بأن العين بالعين والسن بالسن

القوات المسلحة: سنكشف خلال اليومين القادمين عن صناعات عسكرية بينها أسلحة ردع استراتيجية ضمن معرض «الشهيد القائد»

المسيرة : متابعات

تزامُـناً مـع الانتصاراتِ التي يحقّقُها أبطـالُ الجيش واللجان في مختلفِ الميادين والجبهات، كشف العميدُ يحيى سريع -متحدث القوات المسلحة- عن إزاحة الستار عن صناعات عسكرية جديدة، خلال معرض ستقيمُه العاصمةُ صنعاءُ خلال اليومين القادمين.

وقال العميد سريع في تصريح، أمس الثلاثاء: إن القواتِ المسلحةَ اليمنية ستزيحُ الستارَ عن صناعات عسكرية جديدة خلال المعرض الـذي سـيقام في الذكرى السـنوية للشـهيد القائد السـيد حسـين بـدر الدين الحوثي، مُشـيراً إلى أنه سـيتم عرضُ كافـة الصناعات العسـكرية، وعلى رأسـها أسـلحة الردع الاسـتراتيجية، وحجم ما وصلت إليه الصناعات اليمنية، من تطور وتقدم كبير.

مـن جانبه، أكّـد عـلي القحوم -عضو المكتب السـياسي لأنصار اللـه- أن القدرات العسـكرية للجيـش واللجان الشـعبيّة تتعاظم بجهود ذاتية.

ولفـت القحوم في تصريح لقنـاة الميادين، أمـس الثلاثاء، إلى أنه وبعد ٦ سـنوات من العدوان على اليمن، فقد فشـل رهانُ آل سعود عـبر صمود الشـعب اليمني وانتصـاره، مبينًا أن القواتِ المسـلحةَ أثبتـت أن لديهـا خيـاراتٍ متعـددةً في الميـدان، وتصـل إلى مديـات استراتيجية، موضحًا أن صواريخَنا البالستية باتت تشكل كابوساً للأعداء.

وخاطب عضوُ المكتب السـياسي لأنصار الله، النظامَ السـعودي قائلاً: «أنتم أخطأتم خطأً اسـتراتيجياً عندمـا تحالفتم مع أمريكا وشـاركتم في العدوان على بلدنا»، مُشـيراً إلى أن «السـعودية في حال اسـتمرت في غيها وجبروتها فَـإنَّ دماءَنا ليست رخيصةً وسيكون العينُ بالعين والسِّنُ بالسن».

تكريم أوائل الثانوية العامة «دفعة الشهيد القائد»..

رسالةُ انتصار من ميدان التعليم

المسيرة: محمد ناصر حتروش

حظي أوائلُ الجمهورية للثانوية العامة للعامين الدراسيَّين ٢٠١٨-٢٠١٩ و٢٠١٩- ٢٠٢٠م «دفعة الشهيد القائد»، بتكريم واهتمام غير مسبوق، وبرعاية كبيرة من قبل قيادة وزارة التربية والتعليم والمجلس السياسي الأعلى بصنعاء.

وقدّمت وزارة التربية والتعليم لأول مرة أربع سيارات للأربعة الطلاب الحاصلين على المركز الأول خلال العامين الدراسيين، كما أقيمت خلال الأيّام الماضية العديد من الأنشطة للأوائل اختتمت بالتكريم، كما قدمت جوائز عينية ونقدية قدمت من عدد من المؤسّسات ورجال المال والأعمال.

الحاصلةُ على المركز الأول في العام ٢٠١٨م -٢٠١٩م، أماني عبدالله الحنبصي، لم تتمالك نفسَها من الفرحة لهذا التكريم، متقدمة بالشكر الجزيل لوزارة التربية والتعليم على هذه اللفتة الرائعة والتي لم تخطر على بالهم على الإطلاق، لافتة إلى أن الاحتفال يؤكّد مدى الاهتمام التي توليه الوزارة بطلابها.

ويعتبر الجد والمثابرة وتجاوز الصعاب والعراقيل من أسياسيات التفوق وتحقيق النجاح حسب ما يراه الحاصل على المركز السادس بالقسم العلمي محمد محمود ناجي غراب.

ويؤكّد غراب في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أن التعليم مصدرٌ أَسَاسيٌّ وهامٌّ لتحقيق نقلة نوعية للبلد ومنافسة الدول المتقدمة في العالم.

أما ندى الشامي، إحدى الطالبات المتفوقات، فتؤكّد أن وصولَها لمرحلة التفوق هو نتيجة القاعدة الأَسَاسية الناجحة التي استندت عليها حتى وصولها لهذ المرحلة، مثمنةً في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» الجهود التي بذلها والداها وإخوتها وكافة أسرتها في تهيئة الساحة لتحقيق هذا النجاح الكبير.

وتضيف: «كذلك الشكر كُلّ الشكر والعرفان للمجاهدين الشرفاء في الجبهات الذين بفضلهم اكتملت دائرة التعليم وكذلك موصول لقائد المسيرة القرآنية السيد العلَم عبد الملك بدر الدين الحوثي ولقيادة الوزارة وكافة المنظمين لهذا الحفل».

ويشكر أحمد محمد العصري، أحد الأوائل المكرمين وزارةَ التربية والتعليم على الجهود التي بذلتها لإنجاح الحفل المتميز الذي يرفع المعنويات ويجدد الهمم، في حين تنصح أسمهان عادل جرعوم الحاصلة على المركز الأول في القسم الأدبي للعام ٢٠١٩- ٢٠٢٠م كافة الطلاب على الجد والمثابرة، موضحة أن لذة الوصول للقمة تنسي المشاكل والصعاب والمعوقات التي يتعرض لها الطلاب أثناء المذاكرة.

الحائزة على المركز الأول أماني الحنبصي: تكريمي بسيارة لم يكن يخطر على بالي إطلاقاً

المتفوق العصري: التكريم يرفع المعنويات ويجدد الهمم

المتفوقة أسمهان جرعوم: لذة الوصول للقمة تنسينا المشاكلَ والصعاب أثناء المذاكرة

حفل يحيي أُمَّة

ويعد التكريم لهذا العام لافتاً ومميزاً عن بقية الأعوام السابقة، ويأتي في ظل ظروف استثنائية تمر بها بلادنا، وعلى رأسها استمرار العدوان والحصار الأمريكي السعودي لما يقارب العام السابع.

ويعتقد مستشار وزارة التربية والتعليم محمد الحاكم أن الحفل التكريمي لأوائل الجمهورية يحيي أمةً وأن الوطن العربي يتغافل عن الاهتمام بالعلم والتعليم، منوِّهًا إلى أن مخرجات التعليم في الوطن العربي فاشلة.

ويشير الحاكم إلى أن الحفل التكريمي هو رسالة للعالم وللوطن العربي بأننا بحاجة ماسة للاهتمام بالعلم والالتحاق بركب الدول المتقدمة الذي تأخرنا فيه؛ نتيجة إهمال العلم والتعليم، مؤكّداً أن اليمن اليوم بقيادته الثورية والسياسية سيكون في مقدمة الدول اهتماماً بالعلم واللغة والعروبة.

بدوره، يقول مدير مكتب التربية والتعليم بأمانة العاصمة، زياد الرفيق: بفضل الله وكرمه استطعنا أن ننتصر في ميدان التعليم مجسدين شعار «يدٌ تبني ويدٌ تحمي»، موضحًا أن الحفل رسالة واضحة للعالم بأن اليمن يحتفي بكوكبة من المتفوقين ورواد المستقبل وأن الجبهة التعليمية انتصرت رغم العدوان والحصار.

انتصارٌ علمي

لقد كان تكريمُ أوائل الجمهورية لطلاب الثانوية العامة لافتاً وقيِّماً، وشارك فيه أعضاءُ المجلس السياسي الأعلى بصنعاء وقيادات وزارة التربية والتعليم.

واعتبر محمد علي الحوثي تفوُّقَ الطلاب والطالبات، انتصاراً علمياً يضاف إلى سلسلة الانتصارات التي يسطرها أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في مختلف الجبهات.

وخاطب عضو السياسي الأعلى أوائل الجمهورية قائلاً: حافظوا على هذه المرتبةِ؛ لأَنَّ هذه المرحلة ليست النهائية، بل هي حافز لمواصلة تفوقكم لبناء الوطن؛ باعتبَاركم قادةَ المستقبل، لافتاً إلى أهميّة العلم والتعليم؛ باعتبَاره بوابةَ الولوج للمستقبل بكل ثقة واقتدار ووصول الشعوب إلى غاياتها في الرقي والازدهار.

وخلال كلمته، أكّد عضو السياسي الأعلى أن ثباتَ وصمودَ المعلمين والتربويين واستمرارَهم في تأدية رسالتهم، امتدادٌ لرسالة الأنبياء والمرسلين رغم معاناتهم؛ بسَببِ توقف الرواتب، موضحًا ضرورةَ دعم التعليم وتفعيل دور صندوق دعم التعليم؛ لضمان حلحلة الصعوبات التي تواجه العملية التعليمية، وفي مقدمتها توفير راتب المعلم، مخاطباً تحالُفَ العدوان الأمريكي بقوله: «اليوم بهذا الحفل ننتصر رغم سعيكم منذ اليوم الأول لعدوانكم لإفشال التعليم بمراحله المختلفة، من خلال قصف المدارس واستهداف المعلمين بقطع مرتباتهم وإرعاب الطلاب في مدارسهم بالغارات الجوية، لكن الشعبَ اليمنيَّ استمر في التعليم ليحقّق انتصاراً نحن اليوم نحتفي به».

من جهته، أكّد وزيرُ التربية والتعليم، يحيى بدر الدين الحوثي، حاجةَ الوطن للمتفوقين والمتميزين لبناء المسيرة العملية والعملية والتنموية، مرجعاً تفوقهم إلى عزيمة الطلاب ودعم أولياء أمورهم واهتمام المعلمين والمعلمات بالطلاب والطالبات، وحث الحوثي الأوائل على مواصلة مسيرة التميز والتسلح بالعلم لخدمة الوطن والنهوض به، منوِّهًا بجهود كُلّ من دعم وأسهم في إنجاح الاحتفالية.

وفي كلمة المكرمين الأوائل، وجّه الطالبُ أديب الجرافي، الشكرَ والتقديرَ لكل من أسهم في إنجاح حفل التكريم ولأولياء الأمور والمعلمين الذين واصلوا أدائهم لرسالتهم في التعليم رغم توقف رواتبهم.

وفي تصريح خَاصَّة لـ«صحيفة المسيرة»، يؤكّدُ القائمُ بأعمال وزير السياحة، أحمد العليي، أن تكريم الطلاب الأوائل دليل عملي على مدى الوعي بأهميّة التعليم والذي تولي له القيادةُ الثورية والسياسية أهميّة بالغة، موضحًا أن مستقبل اليمن الحديث مرهون بالتعليم.

ويقول العليي: إن اليمنيين يمضون بخطوات واثقة نحو العزةِ والمجد والكرامةً، وإن تفوُّقَ الطلاب لا يَقِلُّ شأناً عن نجاح رجال الرجال في مختلف جبهات العزة والكرامة.. موجهاً التحيةَ لكل الشرفاء من أبناء الوطن.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

- دعــمُ الــشــركــاء الــخــلــيــجــيــن لــن يــكــون شــيــكــاً عــلــى بــيــاض
- التدخلُ العدواني الأمريكي ضد بلادنا يأتي تحتَ اسم «مكافحة الإرهاب» وخَاصَّة في المحافظات الجنوبية
- أهم الأهـداف المحافظة على أمن إسرائيل وتعزيز اندماجها مع «جيرانها» المطبعين معها

التوجّـهات الجديدة للأمن الاستراتيجي الأمريكي:

عودة الأدوات الناعمة للاستعمار الغربي.. تصالح الأديان

المسيرة : أنس القاضي

صدر عن البيت الأبيض الأمريكي توجيهاتٌ استراتيجيةٌ للأمن القومي الأمريكي بتوقيع من الرئيس جو بايدن.

أقر الرئيسُ الأمريكي الجديد، جو بايدن، سياسة إدارته في العلاقات الخارجية مع دول العالم، الملاحظ أن فيها عودة إلى استراتيجية أوباما سابقًا، والتي بدورها كانت عدوانيةً خشنةً وناعمةً، أُقرت هذه الجديدة من نائب أوباما سابقًا مع إجراء تعديلات، وارتداد عن بعض خطوات ترامب، وهذه الاستراتيجية كغيرها من الاستراتيجيات الأمريكية رسمتها الحاجةُ الاستعمارية، لا مبادئَ التعاون والصداقة.

الاستراتيجية الأمريكية الجديدة تتضمن نقاطاً خطرة عن اليمن، فلا يوجد أيُّ تغيير جوهري في السياسة الأمريكية لإدارة بايدن عن ترامب، الاختلاف البسيط هو مَيْلُ بايدن إلى التهدئة العسكرية في المنطقة؛ مِن أجلِ وضع ثقل استعماري أكبر في منطقة الهند والمحيط الهادئ وبحر الصين الجنوبي واعتبار الأمن الاقتصادي هو الأمن القومي لأمريكا في هذه المرحلة.

تشير الاستراتيجية صراحةً إلى دعم أمن الكيان الصهيوني ضد حركات المقاومة، ومواصلة دعم نهج التطبيع ومشروع إبراهام العدواني السياسي بمسمى ديني، وقد بدأت مفاعيلُه هذا الأسبوعَ من العراق، كما تنبئُ الاستراتيجيةُ عن حضور أمريكي أكبر في إفريقيا، مما يعني حضوراً أكبرَ في البحر الأحمر وباب المندب اليمنيين.

تتمسك الاستراتيجيةُ الجديدةُ بالنهج العدواني ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومحور المقاومة عُمُومًا، وتبقي الاستراتيجيةُ على ذريعة «مكافحة الإرهاب» في المنطقة، وعلى بقاء المارينز في العراق وسوريا، مع البحث عن حَلٍّ لإنهاء الحرب في أفغانستان كإعادة لتوزيع القوة، ولم تعد أفغانستان مغريةً كما كانت قديماً.

في الاستراتيجية الأمريكية الجديدة تطمينٌ من واشنطن للمملكة السعودية ودول الخليج الأخرى في استمرار التعامل معهم والتنسيق معهم كشركاء، ذكرت الاستراتيجية مفردة «الشركاء» و«العدوان الإيراني» لأكثر من مرة.

وقد حدّدت كما يلي:

«عدم إعطاء الشركاء في الشرق الأوسط شيكاً على بياض لمتابعة سياسات تتعارَضُ مع المصالح الأمريكية والقيم، لهذا السبب قمنا بسحب الدعم الأمريكي للعمليات العسكرية الهجومية في اليمن ودعم جهود الأمم المتحدة لإنهاء الحرب، سيكون هدفنا تهدئة التوترات الإقليمية وخلق مساحة للناس في جميع أنحاء الشرق الأوسط لتحقيق تطلعاتهم».

ذُكِرَ في الاستراتيجية أَيْضاً أن دعم الشركاء الخليجيين لن يكون شيكاً على بياض، حَيثُ أقرت الاستراتيجية سحبَ الدعم العسكري الهجومي ضد اليمن، ورفع ما تسميه الاستراتيجية الأمريكية بالدعم الحكومي هو نوعٌ من الابتزاز، فالاستراتيجية الأمريكية تؤكّد أنها سوف تستمر بدعم المملكة السعودية والإمارات دعماً عسكريًا دفاعياً.

وما تسميه أمريكا بالدعم الدفاعي للمملكة مغالطةٌ كبيرةٌ، فاليمن مَن هي في موقع المدافع لا المعتدي، وهو دعمٌ كافٍ لاستمرار العدوان على بلادنا. وتشهد هذه الأيَّامُ تصاعداً للخطاب الأمريكي المعادي لليمن، بالتزامن مع التقدم نحو مأرب اليمنية وتحريرها من قوى العدوان والجماعات الإرهابية، كما أن الولايات المتحدة ما زالت مستمرةً في سياستها العدوانية على اليمن ووضع شخصيات يمنية جديدة على لائحة العقوبات، وهو مؤشر في عدم جديتها بالمضي في مسار السلام.

كما سيظل التدخلُ العدواني الأمريكي ضد بلادنا تحتَ اسم «مكافحة الإرهاب» وخَاصَّةً في جنوب الوطن محافظة المهرة بالتحديد، ففي العام الماضي قام السفير الأمريكي وكذلك مستشارة الرئيس ترامب بزيارة محافظة المهرة اليمنية والتأكيد على دعمها للمرتزِقة في ما أسمته مكافحة الإرهاب، والتحَرّكات الغربية عُمُومًا في حالة تنامٍ في المحافظات الجنوبية الغنية بالنفط والمطلةً على المياه التي تحمل البضائع العالمية.

توزيع الثقل الاستعماري

تقر الاستراتيجية الأمريكية التوجُّهَ نحوَ توسيع النفوذ الاستعماري في منطقة الهند، نيوزيلاندا، سنغافورة، وفيتنام، إعادة التأكيد على اتّفاقية الناتو وتوطيد العلاقات مع أستراليا واليابان وكوريا الجنوبية، وكذلك تعزيز العلاقات بالاتّحادات والمنظمات الدولية كاتّحاد آسيان، الاتّحاد الأُورُوبي، والمملكة المتحدة، ومختلف هذه التحَرّكات لا تخرج عن النزعة الاستعمارية الجديدة، فرغم تغيُّرِ الإدارة الأمريكية إلا أن السياسة الاستعمارية هي الحاكمة.

كما تشير الاستراتيجيةُ إلى مواصلة بناء شراكات في إفريقيا والاستثمار في المجتمع المدني وتقوية الروابط السياسية والاقتصادية والثقافية طويلة الأمد، وهذا الأمر يُشير إلى أن منطقة البحر الأحمر ستشهد حضوراً أمريكياً عدوانياً بشكل أكبر، تؤكّد هذه الحقيقة وصول سفن حربية أمريكية إلى سواحل السودان على البحر الأحمر، تلتها سفينة عسكرية روسية، والمنطقة عُمُومًا، وسواحل السودان خُصُوصاً مرشحة لحُمَّى تنافُسٍ عسكرية بين القوى الدولية الأكثر تأثيراً.

دعمُ الكيان الصهيوني

تشدّد على دعم الكيان الصهيوني، حَيثُ جاء فيها:

«في الشرق الأوسط: سنحافِظُ على التزامنا الصارم بأمن إسرائيل، بينما تسعى إلى تعزيز اندماجها مع جيرانها واستئناف دورنا كمشجع لحل الدولتين القابل للحياة».

وما تقصُدُه أمريكا بدمج إسرائيل مع جيرانها إنما هي مساراتُ التطبيع والتوسع العدوانية، أما حَلُّ الدولتين فلم يعد موجوداً على الأرض، فالكيان الصهيوني تجاوَزَ في احتلاله حدود أراضي ٦٧، أي أنه بات يحتلُّ الجزءَ الذي يُفتَرَضُ أن تقومَ عليه الدولةُ الفلسطينية، بالإضافة إلى احتلال ما بات يُعرَفُ بدولة إسرائيل.

شهدت فترةُ ترامب فُتُوراً في العلاقة ما بين أمريكا وحلفائها الغربيين؛ لذا تحرص إدارة بايدن على إنعاش هذه العلاقة، لإدراكه أهميّةَ هذه الشراكات، أي عمليًّا أهميّة قيام الدول الحليفة لأمريكا بخدمة المشاريع الأمريكية في الميدان، فالحصةُ الأكبرُ من التدخلات العدوانية تذهبُ نحو الأمريكي وللأُورُوبي الفُتات، والتداعياتُ كما هو عليه حالُ التدخل في سوريا، تسيطر أمريكا على النفط فيما اللاجئين يذهبون إلى أُورُوبا!

حُدّدت السياسةُ الجديدةُ «العملَ مع شركاء أمريكا الإقليميين لردع العدوان الإيراني والتهديدات للسيادة والسلامة الإقليمية وتعطيل القاعدة والإرهابيين المرتبطين بهذه الشبكات، ومنع عودة «داعش» ومعالجة الأزمات الإنسانية ومضاعفة جهودنا المبذولة لحل النزاعات المسلحة المعقدة التي تهدّد الاستقرار الإقليمي».

«يجب ألا تخوض الولايات المتحدة ولن تخوض حروباً أبدية كلفت الآلاف من الأرواح وتريليونات الدولارات».

«سنعملُ على إنهاء أطول حرب أمريكية في أفغانستان مع ضمان عدم تحول أفغانستان مرة أُخرى إلى ملاذ آمن لإرهابيين لتنفيذ الهجمات ضد الولايات المتحدة، أو في أي في مكان آخر، حَيثُ سنضعُ أنفسَنا لردع خصومنا والدفاع عن مصالحنا والعمل جنباً إلى جنب مع شركائنا».

«في الشرق الأوسط سنحدّد حجمَ وجودنا العسكري ليكونَ بالمستوى المطلوب لتعطيل الشبكات الإرهابية الدولية وردع العدوان الإيراني وحماية المصالح الأمريكية الحيوية الأُخرى، سنوجهُ بمراجعة الموقف العالمي وفق هذه الخيارات، ونضمنُ أنها تتماشى مع أهدافنا الاستراتيجية وقيمنا ومواردنا، وسوف نبذل جهداً لأن تتوافقَ هذه التعديلات مع سلامة الأفراد وبالتشاور الوثيق مع حلفائنا والشركاء».

«استعادةُ مكانة الولايات المتحدة الريادية على المستوى الدولي ومستوى المؤسّسات للانضمام إلى المجتمع الدولي لمعالجة أزمة المناخ والتحديات المشتركة الأُخرى».

«يجبُ أن تعكسَ سياستُنا حقيقةً أَسَاسيةً: في الحاضِرِ الأمن الاقتصادي هو الأمن القومي، عن طريق فرض قواعد التجارة الحالية وإنشاء قواعد جديدة تعزز العدالة، العمل مع حلفائنا لإصلاح منظمة التجارة العالمية ودعم حقوق العمل وتكافؤ الفرص والإشراف البيئي».

«تعزيز المصالح الحيوية في نصف الكرة الغربي خَاصَّةً مع كندا والمكسيك فيما يخص المصالح الاقتصادية، الأمن، حقوق الإنسان، يتم ذلك من خلال عمل الكونجرس على توفير ٤ مليارات دولار لمعالجة مشاكل انعدام الأمن والجهرة المنتظمة، العنف الإجرامي، والفساد».

تقارير محلية ودولية تكشف حجم التناغم بينهما وتؤكّـد أن العلاقة لم تعد خافية

أمريكا والتنظيمات الإجرامية «داعش والقاعدة»..

عدوان متكامل على اليمن!

المسيرة : عباس القاعدي

لم يَعُـــدْ خافياً الدعمُ المباشرُ الذي تقدِّمُه قوى العدوان الأمريكي السـعودي الإماراتي للتنظيمات التكفيريـة الإجرامية «داعـش والقاعدة» ببلادنا في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية ومدى الانسجام الكبير في تحَرّكات هذه التنظيمات الإجرامية وسـيرها في خَـطٍّ واحـد مـع العمليات العسـكرية لقـوى العـدوان والمرتزقـة، وحصولها على الأموال والأسـلحة المختلفة للمشـاركة في قتل الشعب اليمني.

وتتجلى الحقائق من يوم إلى آخر، عن علاقة هذه التنظيمـات الإجرامية التكفيريـة بأمريكا، وبأنها صناعة أمريكية، وما نشره جهاز الأمن والمخابرات مؤخّـراً عن نشـاط القاعدة في محافظـة مأرب إلا دليـل قاطع على اشـتراكها مـع مليشـيا الإصلاح والمرتزقة في معركة واحدة ضد الشعب اليمن.

ويؤكّـد الباحث والناشـط السـياسي علي جسار أن الدعـم الأمريكـي ليـس جديـداً، حَيْثُ بـدأ منذ ثمانينيـات القـرن المـاضي عندما أنشـأت أمريكا تنظيـم القاعـدة لمواجهـة الاتّحـاد السـوفييتي في أفغانسـتان، وكذلـك عندما أنشـأت تنظيم داعش في العـراق وسـوريا، مُشـيراً إلى أن المشـهد تكرّر في العام ٢٠١١ عندما دعمت هيلاري كلينتون الإخوان المسلمين في مصر واليمن للوصول إلى الحكم.

ويشـير جسـار في تصريـح خـاص لصحيفـة «المسـيرة» إلى أن الدور الذي لعبته هيلاري كلينتون (وزيـرة خارجيـة الولايـات المتحـدة الأمريكيـة السـابقة) في دعم ومسـاندة الإخـوان للوصول إلى الحكم وبعدها، أوصلها هي ومساعديها بالجماعة التـي تـم الكشـفُ عنهـا في وثائق نشرتهـا مواقع أمريكية في عـام ٢٠١٦، والتي تـم نشرها بموجب قانـون حرية المعلومات، حَيْثُ كشـفت محادثات جـرت بين هيلاري كلينتون ومحمد مرسي، عرضت خلالهـا «مسـاعدة سرية» لتحديـث وإصـلاح جهـاز الشرطـة بزعـم خدمـة «الأسـس والمعايير الديمقراطية»، وتضمنت تلك الخطة إرسـالَ فريق مـن الشرطـة الأمريكيـة وخـبراء أمـن إلى مصر؛ لإخضـاع الإدارة المصريـة والشـعب المصري تحت إدارة الجماعات التكفيرية.

لقد أسّسـت أمريـكا تنظيـمَ القاعـدة ودعمته منذ ما يقـارب أربعة عقود في أفغانسـتان، وكذلك تـم إدخاله اليمن بموافقة نظـام عفاش وبتوجيه أمريكي، كما توضح هيلاري كلينتون، حَيْثُ حصل ذلـك بالتنسـيق مع المخابـرات الباكسـتانية وعبر النظام السـعودي الذي أصدر علمـاؤه الوهّـابيون الفتـاوى الدينيـة لمواجهـة الاتّحاد السـوفييتي في أفغانسـتان تحت مسمى "الجهاد"، وهذا ما حدث في اليمن بداية العدوان.

نسخةٌ جديدة

ومضت واشـنطن على الموال ذاته، واستنسـخت «داعـش» من رحم مـا يسـمى «بالقاعـدة»، وقد أوضـح هـذه الحقيقـة الرئيس الأمريكي السـابق دونالد ترامـب في تصريح نشرته وكالة أسوشـيتد بـرس بتاريـخ ٢ /١ /٢٠١٦م، حَيْثُ قال بالحرف الواحـد: «الولايـاتُ المتحـدة الأمريكيـة هـي التي أطلقت الفوضى فيما أسـماه الشرقَ الأوسط، وإن مؤسّسَ تنظيم "داعش" هو باراك أوباما (الرئيس الأسـبق لأمريـكا)، وإن المؤسّـس الشريـك هـي هيلاري كلينتـون (وزيرة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية السابقة)».

ويجب التنبه هنا أن تصريحات ترامب لا تعبر عن إدانة للإدارة الأمريكية السـابقة وتبرئة ساحته هو، أو أنها تأتي من باب المناكفات السياسـية، ولكنه كشـف حَقيقة هذه الجماعات الإجرامية والداعـم الحقيقي لها، حتـى وإن حاول ترامب التظاهر وتبرئة إدارته مـن دعم الإرهاب، إلا أن المعطيات والوقائع تشـير إلى عكـس ذلك تماماً، والدليـل ما حدث في اليمن، حَيْثُ اسـتمرت هذه التنظيمات في تلقي الدعم والمساندة والقتال مع العدوان الذي هو في الأَسَاس أمريكي على بلادنا.

> **السعودية قدّمت الدعمَ المالي للقاعدة وداعش، حَيْثُ أعطتهم أسلحةً وأموالاً عن طريق الإنزال الجوي في أبين**

النظامُ السعودي.. الخادمُ الفعلي

وللتوضيح هنا فَـإنَّ النظام السـعودي عمَلَ منـذ الثمانينيـات كممـول لمعـارك التنظيمات التكفيريـة الإجراميـة التـي تقاتـل في جبهـات أمريكا ولحسابها ومصالحها، فمنذ أن نادت أمريكا للحرب في أفغانستان انبرى أمراءُ النظام السعودي الذميـم لحشـد المرتزقـة للقتـال في جبهـة أمريكا ولصالحها، وقد انطلَق المجرم المدعو عبدالله عزّام، وهـو أحد قيـادات التنظيم الإرهابـي، من الأراضي السعودية جامعاً وحاشِداً المقاتلين والأموال، وجنّد الآلافَ من المرتزقة، وجُلُّهم سـعوديون، ونَقلوا عبر رحلات مجانية سـعودية إلى أفغانستان؛ للالتحاق بتنظيـم القاعـدة الإجرامي تحت شـعار مواجهة الاتّحاد السوفييتي الذي كان الستارَ له.

> **النظامُ السعودي عمل منذ الثمانينيات كممولٍ لمعارك التنظيمات التكفيريةِ الإجرامية التي تقاتل في جبهات أمريكا ولحسابها ومصالحها**

وإذا مـا ركزنا عـلى مجريات الأحـداث في بلادنا جراء العدوان الغاشم منذ ٦ سنوات، فَـإنَّ الشواهد والأحداث أثبتت كيف قدمت السـعودية الدعم المالي لهـذه العناصر المتوحشـة، حَيْثُ ألقت السـعودية أسـلحة وأموالاً عن طريق الإنزال الجوي، إلى جانب تنظيـم القاعدة في أبين، كما سـهّلت السـعودية لما يسـمى «تنظيـم القاعدة» ترسـيخَ سـيطرته على الأراضي في بعـض المناطـق الجنوبيـة ومنها مدينة المـكلا، التـي نهـب تنظيـم القاعـدة فيهـا قواعد عسـكرية ومصارف في إبريل ٢٠١٥، وأعلن إقامةَ إمارة في المدينة.

ولـم يقتـصر نشـاطُ مـا يسـمى «بتنظيـم القاعـدة» في المكلا وبعض المحافظـات الجنوبية المحتلّـة، بـل كان لـه تمـدُّدٌ واسـع في الكثير من المحافظات اليمنية الشمالية، وتحديداً في البيضاء ومأرب.

ويكشـف جهازُ الأمن والمخابرات كيف تنقلت هـذه العناصر مـن البيضاء والجـوف إلى مأرب، وكيـف تعملُ لجعلها «ولايـةً»، كُـلُّ ذلك بإشراف ومعرفـة واطّـلاع مـن قـوى العـدوان الأمريكي السـعودي الإماراتي، حَيْثُ يوضح تقرير الجهاز بـأن منظمة «قيفة» برداع كانـت تعتمد اعتماداً رئيسـياً على محافظة مأرب في توفير ما تحتاجه من مواد غذائية ومشتقات نفطية وسلاح وغيرها، وَبعـد أن قـام الجيشُ واللجـان الشـعبيّة بتطهير منطقة قيفة أصبحت محافظةُ مأرب مأوىً رئيساً لقيادات القاعدة وعناصرها.

علاقةٌ علانيةٌ والدعمُ بلا حدود

ويعـاود الباحـثُ علـي جسـار الحديـثَ عـن التنظيمات الإجرامية «داعـش والقاعدة»، فيؤكّـد أن قـوى العـدوان قدّمـت ولا تـزال تقـدم الدعـمَ والغطـاءَ لعنـاصر تنظيمَـي القاعـدة وداعش من خلال تعيين قيـادات تابعة للتنظيمـين في مناصبَ حكوميـةٍ رفيعـة فيما تسـمى حكومـةَ الفنادق، بالرغـم من أن تلـك العنـاصر مدرَجةٌ لـدى وزارة الخزانة الأمريكية كداعمين وممولين للإرهاب.

ويشير جسـار إلى أن ما يسـمى الخضر جديب، وهو واحد من أبرز قـادة تنظيم القاعدة الإجرامي في اليمن، والمسؤول عن عشرات العمليات الإرهابية، أصبـح الـذراع الأيمن لما يسـمى وزيـر الداخلية في حكومـة المرتزِقة والفنادق أحمد الميسري سـابقاً، وقائداً لحراسـته، ثم ما لبث أن أصبح جديب قائداً في قـوات حزب الخونة الإصلاح الموالية للعدوان ولما يسـمى بـ «الشرعيـة» التي حاولـت احتلال عدن خلال الفترة الماضية.

ويؤكّـد الباحث جسـار أن المجـرم جديب احتل مناصـبَ في حكومـة الخونـة والفنـادق، رغـم أنه مطلـوبٌ في قوائم الإرهاب الدوليـة واليمنية، وهنا يظهـر الأمـرُ بجلاء العلاقـة العلانية بـين حكومة الخونـة في الفنـادق ومرتزِقتهـا والتنظيمـات

←

التكفيرية، التي كانت حتى وقت قريب تسيطر على أكبر مدن ومحافظات الجنوب النفطية، كعدن وحضرموت وأبين وشبوة، وترتكب فيها أبشع الجرائم ضد آلاف اليمنيين واليوم اتجهت إلى محافظة مأرب بعد أن تم تحرير بعض المناطق التي كانت تتواجد فيها وبدعوة أمريكية، ولكن مأرب سوف تتحرّر قريباً ولن تكون مركزاً لها.

ومن خلال هذا الطرح، نستنتج بأن العلاقة بين الجماعات التكفيرية الإجرامية «داعش والقاعدة» وتحالف العدوان الأمريكي السعودي على اليمن واضحة وجلية، وهي تتخذ أكثرَ من مسار واتّجاه، فمنها المشاركةُ النشطةُ والفاعلةُ في جبهات القتال ضد أبطال الجيش واللجان الشعبيّة، ومنها التسليح، ومنها تلقّي الأموال من قبل العدوان، والتعيينات في المناصب وقيادة المعسكرات والإدارات، وهذا يؤكّد أن قوى العدوان دعمت التنظيمات التكفيرية المسلحة كتنظيمي داعش والقاعدة وغيرهما ولا زالت مستمرةً في الدعم حتى الآن، وهو دعمٌ ليس له سقفٌ محدودٌ، بل يمكن القول إنه دعم بلا حدود.

ومن ضمن العلاقاتِ والتعاون بين قوى العدوان ومرتزِقته وبين التنظيمات التكفيرية، وبحسبِ الباحث والناشط السياسي جسار، هو مِلَفُ الأسرى، حَيثُ تم إدراج ٩٦ عنصراً من تنظيم القاعدة وداعش (محتجزين لدى حكومة الإنقاذ الوطني) ضمن قائمة الأسرى المقدمة من حكومة الفنادق؛ بذريعة أنهم ضمن أسرى المرتزِقة، في حين أنهم عناصر إرهابية نفذت عملياتٍ إرهابيةً وإجرامية ضد المدنيين، وهذا له دلالةٌ واضحة على أن تنظيمي القاعدة وداعش يعتبران مكونين أسَاسيين من مكونات قوى العدوان وجزءاً لا يتجزأ مما يسمى حكومة الفنادق.

الإخوان و«إسرائيلُ» من رحم واحد

لقد أقلق التقدم الكبير للجيش واللجان الشعبيّة في مأرب أمريكا وبريطانيا؛ بسَبب خوفهم من القضاء على أدواتهم، وكذلك أثار مخاوف "الكيان الإسرائيلي" الذي عبر بكل وضوح عن مخاوفه من خلال إرساله غواصة عسكرية إلى السواحل اليمنية في باب المندب، وهو ما أكّد عليه ناطق جيش الكيان "أفيخاي أدرعي" بمقطع فيديو على مواقع التواصل.

ويقول الباحث والناشط السياسي جسار: إن هذا الإعلان الإسرائيلي -وفقاً للمراقبين- يؤكّد ارتباطَ حزب الخونة الإصلاح ممثل الإخوان المسلمين في اليمن بعلاقات مع إسرائيل من تحت الطاولة برعاية تركية، لا سيَّما أن "أنقرة" تربطُها علاقاتٌ وطيدة بالكيان الإسرائيلي على المستوى الاقتصادي والعسكري، منوِّهًا إلى أن صدورَ بيانين متزامنين كأنهما صدرا من فم واحد خلال الأيّام السابقة، الأول بيان من تنظيم داعش، والثاني تعليق من المتحدث العسكري الإسرائيلي، يمثل بياناً على سير العمليات في مأرب، أما الأول فقد صدر تحت ما يسمى دولة الخلافة الإسلامية «ولاية مأرب» بعد أن تم الدفع بقوات التنظيم المجرم جنباً إلى جنب مع قوات تنظيم القاعدة والإخوان المسلمين المجرمين، وهو يتحدث عن تنفيذ عمليات هجومية على مواقع الجيش واللجان الشعبيّة في منطقة الكسارة.

المشاركةُ في العمليات القتالية

ولأن التنظيمات التكفيرية داعش والقاعدة تتشارك الجرائم وتتبادل الأدوار مع العدوان الأمريكي السعودي في اليمن وتظهر عندما يكون حزب الخونة الإصلاح في زاوية ضيقة أو يخسر مواقعه ونفوذه، فقد بات تبادل الأدوار بين التنظيمات التكفيرية والعدوان الأمريكي السعودي من الأمور المسلَّم بها في اليمن، لدرجة يصعُبُ تجاهُلُها في التقارير الأممية والدولية التي تحاول تقديم بياناتها بمستوى معقول من المهنية.

ويقول الكاتب والمحلل السياسي عبدالخالق النقيب إنه لم يعد خافياً تنامي مستوى الشراكة الواسعة بين التنظيمين التكفيريين (داعش والقاعدة) والعدوان الأمريكي السعودي في اليمن، بعد أن أصبح الدعم المادي واللوجستي العسكري الذي يوفره العدوان لتنظيمي (داعش والقاعدة)، إحدى الحقائق التي أكّدتها عدد من الصحف الأمريكية، وَأهمها ما كشفت عنه مجلة «فورين بوليسي» الأمريكية المتخصصة في الشأن العسكري، حَيثُ كشفت تقاريرها عن إبرام صفقات سرية مع مقاتلي القاعدة وداعش لمواصلة القتال في صفوف المرتزِقة ضد الجيش اليمني واللجان الشعبيّة، كما أشار التقرير لمستوى الدعم اللوجستي العسكري وتنامي التنظيمات التكفيرية في اليمن

التقدم الكبير لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة في مأرب أقلق أمريكا وبريطانيا وعملاءَها وأثار مخاوفَ كيان العدو الصهيوني

مقاتلو التنظيمات الإجرامية ظهروا في معارك عديدة ضمن العدوان على اليمن وهم يحملون أسلحةً أمريكيةً ويقودون مدرعات أمريكية الصنع!

وحجم امتلاكها من الأسلحة التي باعتها أمريكا للسعودية والإمارات، وَأَيْضاً ما كشفت عنه وكالة أسوشيتد برس في تقارير عن صفقات سرية تم فيها إعادة تجنيد مقاتلي التنظيمات الإرهابية للانضمام والقتال في صفوف العدوان نفسه، ما أتاح لها أن تبقى حية وقادرة على القتال والتوسع والانتشار في ظل علم الإدارة الأمريكية وتحت إشرافها.

ويؤكّد النقيب أن المجلة أبرزت حالة التناغم بين التنظيمين التكفيريين والعدوان في تنفيذ أكثر من «١٥٠» عملية اغتيال في المحافظات الخاضعة لسيطرة الاحتلال، والتي استهدفت خطباء وأئمة المساجد والسياسيين المناهضين لسياسة دولة الإمارات المحتلّة.

من جهته، يقول الباحث والناشط السياسي، علي جسار: إن المشاركة في العمليات القتالية والتدريب في الجبهات والمعسكرات تتمثل في عدة صور، أهمها إعلان التنظيمات الإجرامية المشاركة في العدوان.

ويضيف أنه في منتصف يونيو ٢٠١٥م أعلن تنظيم القاعدة على لسان المدعو خالد سعيد عمر باطرفي -أمير التنظيم في اليمن وجزيرة العرب- مشاركته في القتال ضد الجيش واللجان الشعبيّة في ١١ جبهة ضمن قوات العدوان ومرتزِقته، حَيثُ تشارك التنظيمات التكفيرية (داعش _ القاعدة) في جبهات القتال ضمن تشكيلات العناصر التكفيرية السلفية المتشدّدة، وكذلك إلى جانب تشكيلات تابعة لمرتزِقة دول العدوان في مختلف الجبهات. وتشير إحصائيات إلى أنه من بين كُلّ ١٠٠٠ عنصر مرتزِق يوجد ٥٠-٧٠ عنصراً لهم ارتباطات بالقاعدة أو كانوا من عناصر التنظيم.

وعلى الرغم من فارق التسليح والإمْكَانات بين قوى العدوان والجيش واللجان الشعبيّة، يبين جسار أن الأول حشد التنظيمات التكفيرية "الموسومة بالإرهاب دولياً" للقتال معه دون موارية، وبغطاء أمريكي أوروبي، وهو ما أثبته بيانُ داعش بالانضمام للقتال في مأرب مع قوى العدوان قبل أيَّام، مُشيراً إلى استعانة العدوان بتنظيم "القاعدة وداعش" ودفعه بقيادات قبلية موالية له إلى محارق الموت، أملاً بقلب موازين المعركة لم تُجدِ نفعاً، بل توالت الخسائر بسقوط قيادات كبيرة منها.

ويؤكّد جسار أن عملية التنسيق تتم بين تنظيمي القاعدة وداعش ودول العدوان ومرتزِقته في مجال التدريب من خلال تدريب عناصر تنظيم القاعدة ضمن مجاميع وتشكيلات مرتزِقة دول العدوان، وأنه يُسمح لتنظيم القاعدة بإقامة معسكرات تدريب خَاصَّة بالقرب من معسكرات المرتزِقة، كما يسمح لهم بإقامة معسكرات خَاصَّة بالتنظيم في بعض المناطق المحتلّة.

دليلٌ من الواقع

وبالتزامن مع استلام تنظيم القاعدة مواداً متفجرة لصنع العبوات والأحزمة الناسفة وتفخيخ السيارات في يناير ٢٠١٧، وقيام حكومة المرتزِقة بتسليمها سلاحاً ثقيلاً؛ مِن أجل أن يتولى التنظيم قيادةَ المعركة في شقرة نيابةً عن حكومة المرتزِقة، إلى جانب الدعم الاستخباراتي وتسهيل التحَرّكات لقيادات كبيرة في التنظيمات الإجرامية ومنح عناصرها وقياداتها بطائق عسكرية وأمنية.

وفي ذات السياق، وفي شهر إبريل من العام الماضي، زوّد العدوان الأمريكي السعودي عناصر تنظيم القاعدة في محافظة البيضاء، بعدد كبير من الآليات العسكرية، وذلك ما أثبتته وثيقة صادرة عن قائد قوات المرتزِقة بعدن، بتاريخ ٦ أبريل ٢٠٢٠م، إذ وجّه فيها النقاط الأمنية في منطقة آل حميقان ويافع وردفان ولحج وعدن، بتسهيل مرور عدد كبير من الآليات العسكرية يقودها القيادي في تنظيم القاعدة المدعو عبدالرحمن الحميقان الذي كان يتواجد في مقر قيادة قوات العدوان بعدن بعد أن تم استقدامه من محافظة البيضاء لتقديم الدعم له، وجرى تزويده بعدد ١٢ عربة جيب مصفّح وأطقمين وعربتي دينّا جوانب وقاطرة.

ونشر ما يسمى نائب رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، الموالي للاحتلال الإماراتي، في شهر مايو من العام الماضي، مقطع فيديو لعنصر من القاعدة يكشف خفايا مشاركة التنظيم في صفوف العدوان السعودي-الإماراتي بمأرب، وتضمن المقطع شخصاً يرتدي ملابس تنظيم القاعدة ويتحدث فيها عن رحلته إلى مأرب، مُشيراً إلى أنه تم نقلهم إلى منطقة الروضة وتم إنزالهم في منزل قيادي يدعى "أبو جهيم" قبل أن يأتي إليهم القائد العسكري للقاعدة في مأرب ويدعى "أبو فواز" لأخذهم إلى جبهة القتال في صرواح، مُشيراً إلى أن أبا فواز كان لديه ترخيص مرور من كافة النقاط وكان يتلقى تموينا يومياً من أحد المعسكرات الممولة من العدوان في مأرب.

وعلى مدى السنوات الماضية، خاض أبطال الجيش واللجان الشعبيّة معارك عنيفةً ضد تنظيمَي داعش والقاعدة، في البيضاء وتخلل المعارك إسناد جوي من العدوان للتنظيمين، كما شهدت جبهة محافظة البيضاء خلال العام الماضي معارك طاحنة واستطاع حينها الجيش واللجان من تحقيق انتصار ساحق وطرد الجماعات التكفيرية من أهم وأكبر معاقلها في المحافظة.

ونشر الإعلام الحربي في ٢٦ أغسطس من العام الماضي صوراً تثبت الدعم السعودي لعناصر "القاعدة وداعش" في مناطق يكلا وقيفة بمديرية رداع محافظة البيضاء، حَيثُ كشفت صور عن أموال سعودية وأجهزة تصوير واتصالات حديثة في مواقع تلك العناصر، كما بينت العديد من الصور، أسلحة أمريكية وبريطانية حديثة، تم العثور عليها بمواقعهم في قيفة ويكلا.

وأوضحت إحدى الصور بطاقة تأمين صحي صادرة عن مستشفى الرياض المركزي، باسم المجرم ناجي أحمد ضيف الله، وصورة أخرى عن منح حج مجانية من مركز سلمان مقدمة لعناصر التنظيمات الإرهابية للعام ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م، حَيثُ جرى نقل عناصر القاعدة تحت إشراف العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي من مناطق قيفة ويكلا للدفاع عن معقل العدوان ومرتزِقته الأخير في مأرب عقب الانهيارات الأخيرة في العام الماضي لهذه العناصر في كافة مناطق تمركزهم في قيفة ويكلا شمالي محافظة البيضاء المجاورة لمأرب التي أصبحت ملجأ لهم اليوم، وسوف تتحرّر.

الإعلام الأمريكي يعترف

ليس كُلّ ما سبق يثبت تورط العدوان وعلاقته المريحة مع العناصر الإجرامية والتكفيرية في اليمن، بل إن الإعلام الأمريكي قد كشف عن وجود هذه العلاقة، حَيثُ نشرت شبكة CNN الأمريكية تحقيقاً كشفت فيه أن الأسلحة الأمريكية والعتاد العسكري التي تعطيها واشنطن للعدوان السعودي وصلت إلى أيدي التنظيمات التكفيرية القاعدة وداعش وميليشيات سلفية متشدّدة وفصائل أخرى موالية للعدوان الأمريكي السعودي، بفضل حليفي الولايات المتحدة الرئيسيين -السعودية والإمارات- في الحرب على اليمن.

وقالت الشبكة في تحقيقها إنها حصلت على أدلة تؤكّد أن العتاد العسكري الذي باعته واشنطن للسعودية والإمارات تم توزيعه على مجموعات من الميليشيات الموالية للعدوان، وأن على رأس هذه

من ضمن العلاقات والتعاون بين قوى العدوان والتنظيمات التكفيرية مِلَفُّ الأسرى، حَيثُ تم إدراج 96 عنصراً من تنظيمَي القاعدة وداعش ضمن قائمة الأسرى

الميليشيات التي حصلت على الأسلحة الأمريكية "المجلس الانتقالي الجنوبي المدعوم إماراتياً"، منوّهة إلى أن التحقيق توصل إلى العثور على أسلحة أمريكية في يد جماعات مسلحة تابعة لتنظيم القاعدة الإجرامي.

وفي السياق، ذكر محقّقون في البنتاغون أن الكثير من الأسلحة البريطانية والأمريكية وجدت طريقها إلى التنظيمات التكفيرية الإجرامية الموالية للسعودية والإمارات في اليمن القاعدة وداعش.

وكانت صحيفةُ «الغارديان» البريطانية قد أوضحت أن النظام السعودي، وفي انتهاك واضح للاتفاقيات التجارية، تسبّب في وصول الأسلحة المتطوّرة، التي تم شراؤها من الشركات الأوروبية والأمريكية، مثل العربات المدرعة ومنصات الصواريخ والعبوات الناسفة والبنادق المتطورة، إلى التنظيمات التكفيرية داعش والقاعدة.

وظهر مقاتلو القاعدة وداعش في معاركَ عديدةٍ ضمن العدوان على اليمن الذي تقودُه أمريكا، وهم يحملون أسلحةً أمريكيةً وَهم على متن مدرعات أمريكية الصُّنع أيْضاً، كما حصل في عدن في العام ٢٠١٥ وفي الساحل الغربي في العامين ٢٠١٧-٢٠١٨م، حَيثُ أعلن زعماء التنظيمات الإجرامية -عبر بيانات منشورة- مشاركتها في الحرب والعدوان ضمن التحالف الأمريكي السعودي ضد الجيش واللجان الشعبيّة.

وكشفت شبكة CNN أن معداتٍ ثقيلةً عسكريةً وأسلحةً أمريكيةً وصلت إلى النظامين السعودي والإماراتي ثم تم تقديمُها بشكل مباشر لتنظيمَي القاعدة وداعش في اليمن، كما كشف تحقيق استقصائي لوكالة "أسوشيتد برس" الأمريكية في أغسطُس العام الماضي أن العدوان السعودي عقد اتّفاقات سرية مع تنظيم القاعدة في اليمن، وأن هذه الاتّفاقات تمثلت في دفع العدوان السعودي أموالاً للتنظيم الإجرامي مقابلَ انسحاب مقاتليه من بعض المناطق في اليمن، وهذا ما يؤكّدُ العلاقةَ بينهما، حَيثُ أثبتت التحقيقاتُ الغربيةُ بالفعل وجودَ علاقة قوية جِدًّا، وأن التنظيمات التكفيرية في اليمن تقاتل مع العدوان السعودي بالسلاح الأمريكي والبريطاني.

عناوينُ عدةٌ وألمانيا تشارك

من جانب آخر، وقبل أعوام ومع انقضاء عام من بدء الحرب والعدوان على اليمن، بثت شبكة BBC البريطانية تقريراً وثائقياً كشفت فيه بالصوت والصورة عن تواجُدِ عناصر القاعدة في معسكرات المرتزِقة بمحافظة تعز، ومشاركتهم في القتال جنباً إلى جنب ضد أبطال الجيش واللجان الشعبيّة، حَيثُ فضح مقطع من التقرير الوثائقي ظهورَ عناصر القاعدة يشاركون في القتال إلى جانب جنود المرتزِقة، وكشف عن مشاركات عناصر سلفية متشدّدة ومليشيات متعددة في القتال بصف العدوان.

وذكر موقع الـ BBC حينها أن المحطةَ البريطانية استحوذت على أدلة تفيدُ بأن قواتٍ من العدوان قاتلت خلال إحدى المعارك الكبرى على نفس الجبهة مع مسلحين موالين لتنظيم القاعدة ضد الجيش والجان الشعبيّة اليمني، ولهذا فَإنَّ التنظيمات التكفيرية الموالية للعدوان الأمريكي السعودي الإماراتي تقاتل في محافظة تعز تحت عناوينَ عدةٍ، منها مجموعات المقاومة وتنظيم القاعدة وما يسمى قوات «جيش الشرعية» وكتائب أبي العباس، وهناك العشرات من الأسماء لهذه التنظيمات والجماعات المتعددة، غير أن معظمَ هذه المجموعات ينتمي جزءٌ منها لتنظيم القاعدة، والجزء الآخر لتنظيم داعش وبعضُ هذه المجموعات تتزعمها شخصياتٌ مرتزِقة من خارج اليمن، أي من جنسيات مختلفة من بلدان عربية أخرى.

وكشفت تقاريرُ بريطانيةٌ موثقةٌ بالأدلة أن بنادقَ ألمانية الصُّنع من نوع (جي٣) وصلت إلى تنظيماتِ القاعدة وداعش في تعز وهم أنفسُهم الذين يقاتلون تحت مِظلة العدوان السعودي الإماراتي في اليمن. بدوره يؤكّدُ تقريرُ صحيفة الغارديان أنه تم تسرب الكثير من هذه البنادق الألمانية إلى تنظيم القاعدة بمدينة تعز، موضحًا أن المدعو غالب الزايدي -المسؤول المالي لتنظيم القاعدة في اليمن- قد قُتل وهو يقاتل مع العدوان.

ولهذا فَإنَّ العالَمَ أجمعَ يدركُ الموقفَ الأمريكي الواضحَ الرافضَ لإيقاف العدوان على بلادنا، والداعمَ لاستمرارها وللتنظيمات الإجرامية المسمَّاة القاعدة وداعش.

في ذكرى الحسين الشهيد

سند الصيادي

مـن نقطـةِ الانطـلاقِ لمشروعـه القرآنـي الثائـر، مُرورًا بمـا أحدثه هذا المـشروعُ مـن تحـوُّلات وَمـا واجه من تحديـات، حتـى لحظـةِ استشـهاده وَارتقاءِ روحه إلى بارئها، تعرض منهجُ وَسـيرةُ وَمشروعُ السيد الشهيد حسين بـدر الديـن الحوثـي للتعتيـم وَالتَّليـل والتشـويه، وَصَعُبَ على عامة الشـعب اليمنـي أن يقـرأوه أو يدركـوه كما هو من مصادره، باسـتثناء دائرةِ المجتمع المصغرة التي عايشت الشهيدَ عن قُربٍ وَتثقفت من خطبه وَدروسه.

أحكـم النظامُ آنـذاك قبضتَه الأمنية عـلى كُـلّ محـاولات التداول والانتشـار للملازم وَالوسـائط الإعلامية المسجلة للشـهيد، وَتم الزجُّ بـكل مـن يتداولُها في غياهِـب المعتقلات والسـجون، ومثلما أُحيط مشروعُه بالعزلة بقوة السـلاح، بقي الشـعب محاطاً تحت سـطوة الترهيـب برواية التضليـل أُحاديـة الجانـب التي كانـت تصدر عن السـلطة ومنابرها الدينية والإعلامية، قبل أن ينقشعَ الغيمُ وَيصحوَ الشعبُ ذات صباح على سيرة عظيمة لقامة إنسانية وَوطنية وَدينية تعرضـت لأكبر آلة اسـتهداف ضخمـة دولية وإقليميـة وَمحلية، تم تجنيدُها ضده عسكريًّا وَأمنيًّا وَإعلاميًّا وَدينيًّا.

مكروا وَاسـتماتوا في إطفاء هذا النور، وَأبى اللهُ إلا أن يتمَّه ويتيحَ للشـعب أن يقرأَ الجـزءَ الحقيقي من القصة، فتجلـت أمامَه عظمةُ الشـخصية وأهميّـةُ المـشروع، وَلقي التفسـيراتِ لمـا كان يقوم به النظـام والعالم من خلفه، وَالأسـباب والدوافع التـي حركت حروبه السـت بتوجيه ودعـم الخارج. وبقدر ما حال ذلك الواقعُ المأسـاوي دون أن يعايشَ الشـهيد في حياته الوعود التي بشر بها باتساع نطاق «المكبرين» وَحجم الاصطفاف والحضور الشـعبي لمشروعه القرآني، فَـإنَّ الحشـودَ المليونية التي حـضرت التشـييعَ التاريخي لجثمانه الطاهر كانت أولى ردود الفعل الشـعبيّة بعد انكشـاف الغطاء، وَأولى ثمـار الأثـر الذي أحدثـه في العقول والقلـوب، لينطلقَ الشـعبُ بعزمِ السـير على ذات المسـير الذي أعاد الشـهيدُ المؤسّـسُ رسـمَ خطوطه العريضة نحو الارتقاء الديني وَالدنيوي.

اليـوم ونحن وعـلى أعتاب ذكرى جديـدةٍ تحل علينـا، وفي حضرةِ صاحـبِ المقامِ لا مجالَ للحديث عن ما تحقَّق من منجزات متزاحمة ومتسـارعة، غير القول إن ثمة بشـائرَ إضافيةً تقر بها عينُ السـيد الشـهيد عند ربـه، وتزيـد بها نفسـه المطمئنـة اطمئنانـاً، وفي ظل قيـادة خير خلَفٍ وَأعظم منهج أفاق الشـعب من غيبوبته وَاسـتعاد بالاستعانة باللهِ وَبإيمانه كينونتَه وَناصيةَ قراره.

الأمم المتحدة دائماً تُعرب عن قلقها.. فمتى لا تقلق؟!

محمد عبدالله اللساني

منـذ عقود والعالَمُ يسـمعُ أشـهرَ الكلمات التي يردّدها الأمينُ العام للأمم المتحدة العام وهي «الأمم المتحدة تعرب عن قلقها أو أعرب الأمين العام للأمم المتحـدة عن قلقه!»، هذا التعبير هو ذاته أو نفسُـه منـذ عقـود في أغلـب أو كُـلّ تصريحـات وبيانات الأمـم المتحـدة عندمـا لا تتوافـقُ المواقـفُ الدولية لبعض الدول مع المواقف (السياسات) الأمريكية أو البريطانية أو الأوروبية عُمُـومًا.

وخُصُوصـاً تجـاه الـدول المناهضة للسياسـات الاسـتكبارية لما يسـمى بالدول الكـبرى وحلفائها ولكن السؤال الذي يطرح نفسه:

متى لا تقلق الأمم المتحدة؟!

ويمكن الإجابةُ عن هذا السؤال باختصار شديد من خلال واقع العدوان على اليمن أرضا وإنسانا.

الأُمَـمُ المُتَّحِـدَةُ لَا تَقْـلَـقُ عندما تحـاصر دولُ تحالف العدوان الشعبَ اليمني بأكمله أو تشدّد الخِناقَ عليه!

الأمـمُ المتحـدةُ لا تقلـقُ عندما ارتكبـت دول تحالـف العدوان أبشـعَ الجرائم بحق الشعب اليمني وقتله وتشريده بشتى الطرق والوسائل التي تتخذها دول العدوان استراتيجية ممنهجة للإمعان في ديمومة واستمرار معاناة الشعب اليمني!

الأممُ المتحدةُ لا تقلقُ عندما تستخدم دول العدوان وعلى رأسها أمريـكا الأسـلحة التقليدية والمحرمـة دوليًّا على الشـعب اليمني والتي تقتل الأطفال والنساء وكبار السن والشباب!

الأُمَـمُ المُتَّحِـدَةُ لَا تَقْـلَـقُ عندمـا تمنع دول العـدوان دخول المشتقات النفطية إلى اليمن!

الأُمَـمُ المُتَّحِـدَةُ لَا تَقْـلَـقُ عندمـا يعانـي المواطـن في طوابير محطات المشتقات النفطية لأيام وأيام؛ بسَببِ شُح وقل الكميات التي لا تغطي أدنى الاحتياجات المطلوبة لسد رمق شريان وعصب الحياة للشعب!

الأُمَـمُ المُتَّحِـدَةُ لَا تَقْـلَـقُ عندما يعاني المزارع وتموت مزروعاته ومحاصيله الزراعية؛ بسَببِ انعدام مادة الديزل!

الأُمَـمُ المُتَّحِـدَةُ لَا تَقْـلَـقُ عندما تنقطع مياه الشرب عن المنازل؛ بسَببِ انعدام المشتقات النفطية!

الأُمَـمُ المُتَّحِـدَةُ لَا تَقْـلَـقُ عندما تتوقف مراكز غسـيل الكلى ويموت آلاف المرضى ممن يقومون بغسيل الكلى!

الأُمَـمُ المُتَّحِـدَةُ لَا تَقْـلَـقُ عندمـا يمـوت آلافٌ مـن مـرضى السرطان؛ بسَببِ شُح وانعدام الأدوية، بالإضافة إلى أمراض الكبد والقلب والكلى وَ... إلخ!

الأُمَـمُ المُتَّحِـدَةُ لَا تَقْـلَـقُ عندما يحاصِرُ العدوان الموانئ ومنها المطـارات ويمنـع آلاف المـرضى مـن السـفر ممن يحتاجون إلى العلاج في الخارج!

الأُمَـمُ المُتَّحِـدَةُ لَا تَقْـلَـقُ من حصـار وإغلاق المنافـذ البريـة والبحريـة والجويـة عندمـا تنتشر الأوبئة (كورونا أو الكوليرا) ويموت آلاف المواطنين؛ بسَـببِ عدم وصـول الأدويـة والقيـام بالإجراءات الطارئة والمناسبة في هكذا حالات!

الأُمَـمُ المُتَّحِـدَةُ لَا تَقْـلَـقُ عندمـا تتوقـف المستشـفيات والمـدارس والمنشـآت الحكوميـة والخدميـة عـن العمـل ولا تقلـق مـن نقـلِ البنك المركزي وانقطاع الرواتب!

الأُمَمُ المُتَّحِـدَةُ لَا تَقْـلَـقُ عندَما تُهرب دول العدوان وشرعيتهم المزعومـة النفـط اليمني عـبر الموانـئ القابعة تحت سـيطرتهم وسرقة عائداتها!

الأُمَمُ المُتَّحِـدَةُ لَا تَقْـلَـقُ من الإحصائيات التي تصدر من وزاره الصحة بخصوص نسـب الوفيات؛ بسَببِ المعاناة المرضية لمختلف الأمراض وانعكاس آثار العدوان في تفاقهما ومنها الحصار.

الأُمَـمُ المُتَّحِـدَةُ لَا تَقْـلَـقُ ولا تديـن صلف وتعنت دول العدوان الطرف الوحيد في إفشال كُـلّ الحوارات التي تفضي إلى حَـلٍّ شامل وعادل لمظلومية الشعب اليمني مع أنها تتبناها!

الأُمَمُ المُتَّحِـدَةُ لَا تَقْـلَـقُ عندما تتماهى إدارتها وتصريحاتها لملف العدوان مع الطرف المُعتدي ضد الطرف المُعتدى عليه!

الأُمَمُ المُتَّحِـدَةُ لَا تَقْـلَـقُ عندما تعاني أنت كإنسان.. كمجتمع.. كشعبٍ من سياسـات وأطماع وحروب الدول المهيمنة على القرار الدولي ومنها أمريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني وحلفائهم!

الأُمَمُ المُتَّحِـدَةُ لَا تَقْـلَـقُ عندما يتوسّـع ويسيطر الاحتلالُ على بعض المحافظات اليمنيـة، وفي المقابل تقلق عندما يحرّر الجيش واللجان الشعبيّة المناطق والمحافظات المحتلّة!

باختصار شـديد، الأُمَمُ المُتَّحِـدَةُ لَا تَقْـلَـقُ على مصير الشعوب الساعية للحرية والسيادة والتنمية كحقٍّ إنساني كفلته الشرائع والأديان السـماوية والقوانين الدولية ولـن يتحقّقَ إلَّا بمناهضة السياسـات الامبرياليـة للدول الكبرى السـاعية للتحكم بمصائر الشعوب بالقوة.

ومن خلال قراءة بسـيطة يدركُها القاصي وَالداني ومنذ عقود وَالأمم المتحدة دائماً «تقلقُ» عندما تتضررُ مصالحُ الدول الكبرى وحلفائهـا؛ كونهم المسـيطرين على أروقتها بـل ومموّلي البرامج التابعة لمنظماتها؟.

تتمات الصفحة الأخيرة

توازن الردع السادسة.. تكريس معادلة الردع الاستراتيجي

عمليات توازن الـردع اليمانية بوصفها ضربات محـدودة ذات أثر محدود، وبالتـالي يمكن تصفيته في سـياق استهداف شـامل لليمن.. ذلك حصل منذ ست سنوات..

وَرد قـوى العدوان باسـتهداف عاصمة الصمود اليمني يؤكّـد ما نذهب إليه، اسـتهداف المستهدف وقصـف المقصـوف ليـس إلا ضربـاً مـن ضروبِ التنفيـسِ عـن الوجـع والإذلال الـذي تتعـرضُ له مملكـة قـرن الشـيطان، وهـذا يعنـي أن القـوة الصاروخية وَسـلاح الجو المسـيَّر قد أنجزا بعون الله حيازةَ قدرة ردع استراتيجية في ظل فائض قوة عـلى مختلفِ الجبهات تحرز هـي الأُخرى إنجازات ميدانيـة، ومحصلةُ ذلـك أن اليمن يراكـمُ إنجازاتٍ مختلفةً أَو معادلة ردع متلاحمة ضمن خيار واحد هو الانتصار على العدوّ وسحقه وليس فقط ضرب خططه القائمة على حسم المعركة لصالحه..

مكابـرةُ تحالف العدوان المترنح تتابعُ إسـقاطَه أرضـاً وآخـر الحصـاد، ضرب شركـة أرامكـو بـرأس التنـورة وأهداف عسـكرية أُخـرى بالدمام وعسـير وجيـزان، الأهـداف ذات أبعـاد اقتصادية وجيواستراتيجية وتؤكّـد أن آثارَ الحصار المفروض على اليمن سـتصيبُ الجسـمَ الاقتصادي للمعتدين ولا شيء سـيقيه الشلل والعلل والأمراض والتداعي ولسـنا بحاجـة للحديث عـن تأكيد عمليـة توازن الردع السادسـة، الانكشـاف المـدوي لحلف الأعداء وثغـرات أسـلحتهم -أنظمة الباتريـوت- وعجزها فذلك بات مسـلَّمةً لدى جميع الخبراء العسـكريين على اختلافهم.

على أن السـؤال الذي يطرح نفسـه ويبحث عن إجَابَة سريعة من قبل النظام السعودي حصرياً هو ماذا بعـد عملية توازن الردع السادسـة؟ قد يتبرع متابع محايد وخبير بتنويه منبس إلى أن النزول من الشجرة مغاير تماماً لصعودها.

في ذكرى القائد الخالد

اليـوم ونحـن نحكي عـن رقي الوجـود البشري وسـمو الوعي الإيماني كيف لنـا أن نصفَ الحكمةَ في أعـلى صورها والبصيرة في أرقى تجلياتها؟! كيف بنـا ونحن نحاولُ وصفَ مَـن لا وصف له في معجم الكلمـات الدنيويـة؟! مخطئون نحـن دائماً حينما نعتقد أننا سننجح في ذلك.

لكننا وكالعادة سـندع الأحداث هـي مَن تحكيه لنـا، سـنقرأه في ملاحـم انتصـارات المجاهديـن البطوليـة، وسـترويه لنا تكبيرات الأجيـال الواعية بثقافة القرآن. ستبُثُّه لنا النسائمُ القرآنيةُ عبرَ أثير النفوس الواعية المؤمنة.

سترسـمه لنا أيدي الجرحى المبتـورة على رمال الاقتـدَاء والفـداء، سـتحفره في أعمـاق التاريـخ خطواتُ الصمود وثباتُ الأوفياء وولاء الأولياء.

وسـيظل جرفُ سـلمان يصرُخُ في وجـه الطغاة مذكـراً العالَمَ بأحداث سـالت فيها الدمـاءُ طاهرةً فوق ترابـه تضحيةً وفـداءً لتحييَ النفـوس الميتة ويشـع نور الحق أبلج وستظل جبالُ مران شاهدةً وشاهقةً تردّده رمزاً وترسلُه تسبيحةً لأهل السماء ومنهجية نجاةٍ لأهل الأرض.

هي ليسـت مُجَـرّد ذكرى عابـرة تأتي ثم تذهبُ حاملةً معها كُـلَّ مراسـيمها وذكرياتها هي طريق حيـاة ودواء نفـوس وولادة حـق وانكشـاف غمة ليسـت في الأصل ذكرى، فكيف للشمس التي تشرق كُـلّ يوم لتـضيء بوهجها العالـم أن تكونَ ذكرى كيـف لقرين الذكـر الذي كان يخـوضُ أغوارَ بحره حتى أدرك قعره أن يكونَ ذكرى.

فهـو الحسـين بن البـدر مَن طهَّـر النفوس من تراكمات الهُراء والعبث، من أعاد الروحيةَ إلى جذوة الحركة والعمل والجهاد.

وهـا هـي تلـك المنهجيـةُ التـي وضعهـا أمامنا أصبحـت حُجّـةً علينـا، فحينما هزنـا بقوة الحق قائـلاً: «لا عـذر للجميع أمـام اللـه»، تحَرّكت فينا كُـلُّ مشاعر «الثقة بالله»، وانطلقنا بقوة «معرفةِ الله» لا نخشى أحداً إلا الله، سرنا ونحن نعرف «مَن نحن ومن هم»، توكلنا على الله وقلوبنا تضج بأمر «الولاية» وبوعي «الهُـوِيَّـة الإيمانية»، نجونا من فخـاخ «الحرب الشـيطانية»، وامتـلأت قلوبُنا من «دروس من وحي عاشوراء» وجعاً وإصراراً ووفاءً ومسـؤوليةً، تعرفنا جيِّدًا على «الإرهاب والسـلام» بمعناه الحقيقي وبـدون أية أغلفةٍ مزيَّفة، فكانت «المـوالاة والمعـادَاة» هي وقـودَ التحَـرّك ومن وعي وعمق «مسـؤولية أهل البيـت» ترجمنا «الوصية» ونفينـا كُـلّ تلفيـق العنصرية وسرنـا جميعُنا في خَطٍّ واحـد في «يوم القـدس» وحناجرُنـا تهتفُ بـ«الصرخة في وجه المستكبرين».

توازن الردع السادسة.. المضامينُ والانعكاساتُ الاستراتيجية

وقـف هذه الضربات، في حين أن التصدي لها من قبل الدفاعات الجوية أصبح أمراً مستحيلاً.

وقبـل أن تصـلَ طائـراتُ صنعـاء المسـيّرة إلى أهدافهـا في رأس التنورة كان عليهـا أن تحلّقَ فوق أحـدث الدفاعات العالمية داخـل القواعد الأمريكية الواقعـة على طول المسـافة، وتبصق عـلى خيبتها وهي منكوسة ترفع رايات الانكسار.

إن وصـولَ طائرات صماد 3 وصاروخ ذو الفقار إلى رأس التنـورة التـي تبعـد عن اليمـن بأكثر من 1300 كيلـو، يـدل عـلى أن الطائـرات والصواريخ اليمنية قادرةٌ على استهداف أبعد نقطة في المنطقة، وهـذه رسـالة بليغـة لدول العـدوان وعلى رأسـها الإمارات التي مرت الصواريخ والمسيّرات من أمامها قبل عبورها إلى رأس التنورة.

ما يهـم في عملية توازن الردع الأخيرة أن صنعاءَ تقـودُ المواجهـةَ بعد 6 سـنوات للدخـول في مراحلَ أكثرَ خطـورة وهي لا تزال تمتلكُ أوراقاً عسـكريةً قاصمـة للضغـط عـلى قـوى العـدوان وتحقيـق أهدافها الوطنية بخلاف العدوّ الذي استنفد جميعَ أوراقه، لا سِـيَّـما العسكرية.

مشكلةُ العدوّ السعودي أنه يدرك تماماً خطورة توازن الـردع الذي تحقّقه عمليات صنعاء إلا أنه لا يسـعى للاعتراف بذلـك، فالعدوّ المتغطـرس -الذي كان ولا يزال ينظُرُ لليمن واليمنيين بنظرة استعلاء ودُونيـة مقيتـة- لا يريـد أن يتقبّـل فكـرة تفوق العقول اليمنية.

وعـلى الرغم من ذلـك، فَـإنَّ العدوَّ السـعودي لا يسـتطيعُ أن يخفيَ حقيقةَ انهزامـه وعجزه أمام هذه الضربـات القاصمة عندما يملأ صراخُ وعويلُ كبار مسـؤوليه العسـكريين والسياسـيين ساحةَ المجتمـع الـدولي، وهـم يسـتنجدون بالعالم أجمع للدفاع عن السـعودية، وهو اعتراف رسـمي بعجز الرياض عن حماية مصالحها.

على كُلٍّ، لم تُفِدْ حالةُ البكاء والعويل السـعودية في كسب التنديدات الدولية المرجوَّة هذه المرة بخلاف سابقاتها، ما يعني أن الضربات اليمنية باتت أكثرَ فعاليـة في فرض تـوازن الردع والرعـب على الواقع من خلال إرسـال تحذيراتها لكافـة القوى العالمية الداعمة لتحالف العدوان التي يبدو أنها استشعرت الخطرَ من الاسـتمرارِ في دعمها لسياسـة العدوان والحصـار الجائر على اليمن والمشـاركة في ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية بحق الشعب اليمني.

-إنَّ ضرب رأس العدوان هو من سيعجّل بانتهاء الحرب.. وكلما زاد الوجع زادت احتمالية أن يرضخ العدوّ للسـلام الحقيقي الذي يحفظ لليمن سيادته وعزته وكرامته.

بأسٌ واستبسالٌ يماني في محرابِ الصمود

مطهر يحيى شرف الدين

أَيَّـامٌ قلائـلٌ تفصلنا عـن بدء العام السـابع من العـدوان الأمريكـي عـلى اليمـن والجيـش واللجان الشـعبيّة يخوضـون معركـةً هي الفريـدة في تاريخ المواجهـات بـين المؤمنـين المدافعـين عـن دين الله وجعـل كلمة الله العليا وبـين الظالمين الطغاة أنصار الطاغـوت والتي يتبين فيها الحق من الباطل ويعرف مـن خلالها من هـو محور الشر في هـذا العالم الذي بغـى وتكبر وأفسـد وأعلـن حربـه العبثيـة اللئيمة الحاقـدة ضد شـعبٍ مسـالم اختار أن يبنـي لأبنائه يمناً حراً أبياً لا ينشد إلا السلام والتسامح والتعايش والحرية والعيش بعزةٍ وكرامة.

كانـت الحربُ على اليمن تحمل مـبرّراتٍ ودوافعَ واهيةً وكاذبةً ومضللة انتهج فيها تحالف العدوان وأدواته الاعتماد على تشويش المشهد السياسي منذ ما قبل سـنوات العدوان وكذلك اتِّخاذ الحيل وَالمراوغة المفضوحة.

فأحياناً يعلن التحالف أن عدوانه على اليمن هو مِن أجلِ الدفاع عن ما يسـمى بالشرعية وأحياناً لدفع خطر اليمن الذي أصبحت زمـام أموره بيـد عملاء إيران حسـب زعـم التحالـف وأدواته في المنطقة.

وأحياناً أُخرى بدوافع مواجهة المد الشـيعي الذي أصبح شبحاً وَبُعبُعـاً خلقته أمريـكا، إذ نجحت وأخواتها من الـدول الأُورُوبية أن تجعـلَ تلك الأسـباب والدوافـع حاكمةً ومسـيطرةً على مزاج الأنظمة الخليجية الساذجة والتي أصبحت في حقيقة الأمر عبارة عن أحذية للأنظمة الاستكبارية العالمية تمشي بها وتوجّـهها أين ما تشاء وكيفما تشاء وضد من تشاء.

ومنذ بداية العدوان الأمريكي الهمجي على اليمن وشعبه يخرُجُ الجيش واللجان الشـعبيّة من أبنـاء اليمن وهم يحملون بنادقَهم البسيطة في مواجهة الغطرسة الأمريكية ليعلنوا للعالم أجمع مدى شجاعتهم وبأسهم واستبسـالهم ودفاعهم عن الأرض والعرض والقضية العادلة، وقد أثبت الشعب اليمني بصموده وثباته لأكثر من سـت سـنوات من العدوان والحصار مدى حجم المؤامـرات والمخطّطات التي يحيكها تحالف العدوان الكوني الطامع الذي أهلك الحرث والنسل مستخدماً ترسـانته العسـكرية المتنوعـة الحديثة ضـد مئات الآلاف من المدنيين الأبرياء ومنتهجاً حصاره البحري والجوي لشعبٍ بأكمله.

اليـوم وبعـد سـت سـنوات مـن العـدوان الجائر والحصار الخانق الذي أنتج حالةً إنسانيةً هي الأسوأ في العالـم يخـرج الجيـش واللجان الشـعبيّة والقوة الصاروخيـة بمفاجـآتٍ أذهلت العالم الـذي لم يكن متوقعـاً صمـوده وثباته حتى لبضعـة أَيَّـام، وَقـد أصبح النظام السعودي والإماراتي يحسب ألف حساب لتوازنات الردع المتتابعة والتـي تم من خـلال آخرها تنفيذ العمليـات الهجومية الأخيرة في العمـق السـعودي ضد مواقـع اقتصاديـة وَعسـكرية في أرامكو والدمام وعسير وجيزان وذلك بأربع عشرة طائرة مسيرة وثمانية صواريخ بالستية، محقّقةً إصابات دقيقة وموجعة.

ستجعل من أَيَّـام النظام السعودي حُبلى بالهزائم والانكسارات.

وبلا شـك فَـإنَّ التحدياتِ والمخاطرَ العسـكرية العدوانية التي تواجه اليمن ستتلاشى وتختفي نتيجةً لتعاظم القوة الصاروخية اليمنيـة وما فيهـا من بأسٍ شـديد وإيلامٍ أشـدَّ على أعـداء الله، وكذلك لوهن وضعف تبريرات ودوافع العدوان المفضوحة وَأَيْـضاً نتيجةً للواقع السيء الذي تعيشه الشرعية المزعومة في المحافظات الجنوبية التي تعاني الانفلات الأمني والاقتصادي وتنوع واختلاف المكونات والفصائل العسكرية والتناقضات المجتمعية.

وبالتأكيـد فَـإنَّ الدعمَ السـعودي الإماراتي لتلـك التوجّـهات والمكونات لن يدومَ طويلاً لانعدام ثقةِ المجتمع في المناطق الجنوبية بتلـك الثُّلة من المرتزِقة والعملاء الذيـن لا هَمَّ لها إلا جمع الأموال لتحقيق مصالحها وأغراضها الشـخصية والذاتيـة دون الاعتبار للوطن والأرض والشعب.

الشهيد القائد نموذج الصبر والثبات..!

أبو هادي عبدالله العبدلي

من يحملون رايةَ الحق فلا بد لهم من الصبر والثبات في مواجهة الباطل على مر التاريخ، ولو نظرنا إلى السـابقين من الأنبياء والمرسـلين الذين حملوا راية الحق سـنجد بأن الحـق والثبات على دين الله وإعلاء كلمته محارَبٌ من قبل المنافقين والكافرين بكل ما أوتوا من مكر وخداع وتضليل وتكذيب وتزييف..!

الشـهيد القائد السـيد حسـين بـدر الديـن الحوثي هو نمـوذجُ الصبر والثبـات في طريق الحق والسـعي إلى إعلاء كلمـة الله مـن منطلق المنهـج الفكري لتصحيح المسـار السـليم للأُمَّـــة مـن وحي القرآن وهديـه، ولكنه عانى في ذلك الوقـت من تكالب اليهود والنصارى ومـن أتباعهم من يهود العرب خوفـاً من مشروعـه القرآني الـذي كشـف الحقائق وَأزاح السـتار عن المنافقين والعملاء..!

انبثـق شـعار الصرخة في وجـه قوى الاسـتكبار العالمي على رئاسـة أمريكا وإسرائيل ووصف الشعار بأنه «سلاح وموقف»، الأمر أثار الرعبَ والخوفَ لدى الأمريكيين، مما جعل أمريكا تسـارع إلى حماية مشروعها في شـعوب العـرب، فحينمـا زاد انطلاق الشـعار في صعدة قام السـفير الأمريكي في اليمن بإعلان الاسـتنفار وأمر حلفاءَه من النظام السـابق باتخاذ الإجراءات الرادعة ضد هذا الشعار حتى وصل بهم الأمر إلى إعلان حرب ظالمة..!

تلك الحرب الظالمة التي شنها النظام على الشهيد القائد وأبناء صعدة هي حربٌ قذرة خدمت واشـنطن، وفيها كانـت أمريكا مع حلفائها من النظام السـابق والسعوديين تسـعى إلى محاولة إسـكات صرخة الحق وَالعـزة والكرامـة ومحاولة تكميم الأفـواه ولكنه رفض الـذل والهوان والخوف والاسـتكانة والخنوع فكان ذلـك ولادة فجر جديد لا مكان فيه للسكوت والهوان لكل طواغيت الأرض..!

هرول النظام السابق إلى شن حرب ظالمة على صعدة وأبنائها الشرفاء والأحرار وارتكب مع الطائرات السـعودية الأمريكية أبشع الجرائم بحق المدنيين من أبناء صعدة، وواصل الطواغيت والمجرمون زحفهم على جبل مران، فكانـوا يقصفون منـازل المواطنين وينهبـون ممتلكاتهم، قاوم أبناء صعدة دفاعا عن أنفسهم رغم الحصار والعدوان عليهم..!

كانوا يأكلون من الأشجار وهم محاصرون من شتى الجهات، فكانوا يتصدون للمعتدين بكل بسالة وصمود وتضحية في سبيل الله ولكنهم لم يستسلموا ولم ينكسوا رايتهم أبداً.

وحينمـا وصل المجرمون إلى معقل السـيد حسـين بعد حـرب وخسـائرَ فادحة قدمهـا النظام الظالـم فضاعت هيبـة المعتديـن وكسرت شـوكتهم وهيهات لسـقوطهم وزوالهم..!

كان النظـام السـابق يقـول للشـهيد القائـد: اسـكت لا تـصرخ ولـو تحـت البطانيـة.. فقـال لهم بـكل فخر واعتـزاز: إن كان عليكم ضغوطات من أمريكا فَـإنَّ علينا ضغوطات من الله الواحد القهار.

كان الشهيد القائد يمتلك إيماناً وثقةً بالله قوية وإرادة ووضوح رؤية للمسـتقبل، فقد كان يعمل جاهداً إلى معالجة وضع الأُمَّـــة الإسلامية، وحينمـا تأمل في واقـع الأُمَّـــة أدرك بأنه في خطر ولا بـد من التكافل في تصحيح مسار الأُمَّـــة الإسلامية بأكملها..!

ونحن اليوم نجد نصر من الله لدينه وَللمؤمنين واليوم يصرخ شـعبنا اليمنـي بأكمله ضد أمريكا وإسرائيل والسـعودية والإمارات، والشـعب اليمني يقف اليوم في معركة تاريخية فيه كسرت شوكة تحالف العدوان وكسرت شوكة أمريكا وإسرائيل وستكون نهايتهم في حرب اليمن..

قـدم هدى الله غاص في أعماق القرآن الكريم عرف أن الخطر سـوف يفتـك بجسـم الأُمَّـــة والـذي طرحها أرضـا تئن تحـت أقـدام اليهود والنصـارى أمريـكا وإسرائيـل فقد عمـل في مواجهة الثقافـة المغلوطة والعقائد وكان يتألم على واقع الشعوب المنبطحة للأمريكيين والصهاينة وكان يهتم بالقضية الفلسطينية؛ كونها من أهم القضايا له وفي دروسه تحدث بما فيه الكفاية عن القضية الفلسطينية..!

موقفه راسـخ في دين الله وقدم للأُمَّـــة الإسـلامية بأكملها هدى من كتاب الله القرآن الكريم، فيه النجاة من ويلات الاستعباد والذل والهوان لـكل طواغيـت الأرض وفيه الاهتداء بالله عز وجل كمـا ينبغي لجلال وجه وعظمة عرشـه، فالحمد لله الذي هدانا لهـذا وما كنا لنهتديَ لولا أن هدانا الله.

حسينُ العصر

هاشم الأهنومي

نسـتقبلُ ذكـرى الكربلائـي مـن جديـدٍ لنسـتلهمَ ونسـتمدَّ منـه التضحيـةَ والفداء والشـجاعة وقبـل تلـك الصفـات النبيلـة الهُـوِيَّة الإيمانية، هو المؤسّس لمسيرة الحق في زمن سكت فيه الرؤساء والزعماء وتكالب عليه الأعداء.

تحَرّك السـيد/ حسـين بدر الدين الحوثي «رضـوان اللـه عليـه» مـن نقطـة الصفـر برفقـة القـرآن وقلة مـن الرجـال المؤمنين، لإعـلاء كلمـة الحـق ونـصرة المسـتضعفين اليمانيـين، وحفاظـاً على المـشروع القرآني، كانت نظرته حسـينية عميقة الفهم طويلة المـدى، ولنا مثال على ذلك (حينما كان عضواً بمجلس النواب) كان له الموقف البارز والناقد والصريح تجاه أمريكا ومواقفها ومؤامراتها تجاه اليمن.

الرجـل المعـارض للسـلطة التابعـة للأمريكيين وليسـت دولة يمانيـة وضع لها اسـم بلا مسـمى في تلك المرحلة، تحَرّك تاركاً منصبَـه ليخـرج أُمَّـة من جهلهـا إلى طريق الخـير فتجاوز تلـك الحروب بشـتى أنواعها مراهناً على الله.

أمريـكا أتت، الـدول المعتدية أتـت، النظام السابق الفاسد، الحشود المليونية المتعسكرة هجمت بكل قواها، لكن الله مع الصابرين.

يا ترى لماذا أتوا؟!..

أتوا لإسـكاتِ ذلك الصـوت الصادع بالموت لأمريـكا، أتوا ليغـيّروا منهجَ ذلـك المحمدي، لكـن وعودَ اللـه وقوةَ الله فـوقَ تلك المؤامرة الصهيونيـة، حوصر فناضـل ودعا الناس إلى كتاب الله وأبلغهم بتلك المؤامرة فعورض، لم يكتفِ بذلك فقط، بل أسس منهجاً قرآنياً..

أسّسه لهذا العصر الذي ظهرت فيه أسرار لم تعرفها الأُمَّـــة، فقد كانت أُمَّـة قاصرة، وباتت اليوم تقرأ وتنظر إلى الأحداث بعين ذلك الشهيد القائد.

ما موقف السلطة آنذاك؟

تحَرّكت السلطة بكل جحافلها لمحاربة ذلك المشروع في جميـع محافظـات الجمهورية، فسفكت سـيولاً من الدماء وسُجن الكثير في غياهـب النظـام الظالم وعانـى الكثير؛ حباً في أمريـكا وأتباعها، حَيثُ غررت السـلطات بالكثـير من المجندين ودفعت كُـلّ عائدات الدولة؛ مِن أجلِ إسـكات ذلك الصوت إرضاء لأمريكا.

ذكرى استشـهاد الشهيد القائد هي ذكرى لجميـع اليمانيـين، لنأخـذ منهـا الـدروسَ والعبر، فمـن روحية هذا الكربلائي ومواقفه نستذكرُ عاشوراءَ التضحية والفداء ونقف في حضرة الإمام الحسـين عليه السـلام، وبهذه الدماء الزكية تتحقّق لشـعبنا اليمني الحرية والاستقلال.

مقتطفاتٌ نورانية

{الْمُهَيْمِنُ} على كُـلّ شيء، هو المهيمن على كُـلّ شيء، فكيف تخاف، وكيـف ترهب ممن هم تحـت هيمنته! إذا كان رئيـس أمريكا هو من يهيمـن على بقية الزعماء، وهو مَن هو؟! أليس هو مَن «الله» مهيمنٌ عليه؟ فما هو إلا ذرة من ذرات هذا الكون الذي يهيمن الله عليه. أنظر كيـف نـتعامـل نحن: نخاف من شـخص هناك من هـو مهيمن عليه شخص آخر، وهذا الشخص الآخر هو مهيمن عليه شخص آخر، وهذا الكبـير في الأخير هناك من هـو مهيمن عليه، هو اللـه الواحد القهار، الذي يقول لنا في كتابه {هُوَ اللَّهُ} هو، هو.

عبارة (هو) هي تناجيك في كُـلّ لحظة وأنت تبحث عن أن تـنصرف بذهنـك إلى هذه الجهة أو إلى هذه الجهة، تقول لك: {هُوَ} وحده {اللَّهُ}. بالإمـكان إذا كنت تبحث عن السـلام، تبحث عن الأمـن، كما هو حال العـرب الآن في صراعهـم مع أعـداء الإسـلام والمسـلمين يبحثون عن السـلام، ويـبحثون عن الأمن، فلم يجدوا أمنًا ولم يجدوا سلامًا وإنما وجـدوا ذلًا وقهرًا وإهانة، ودوسًـا بالأقدام. لماذا لا تعودون إلى الله هو الذي سـيمنحكم السلام. أليسـت إسرائيل هي في موقع سلام بالنسبة للفلسـطينيين؛ لأنها هي المهيمنة عليهم؟ هل هي التي تخافهم أم هم الذين يخافونها؟

نحن لو التجأنا إلى الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى كلنـا وتلك الحكومات التي تبحث، وأولئك الكبار الذين يبحثون عن السـلام من أمريكا، ويبحثون عـن السـلام من روسـيا، يـبحثون عن السـلام من بلـدان أوروبا، بل يـبحثـون عن السـلام من إسرائيل نفسـها، عـودوا إلى اللـه هو الذي سـيمنحكم القوة، يمنحكم العزة فتكونوا أنتم المهيمنين على الآخرين؛ لأنكم تمسـكتم بالسـلام المؤمن المهيمن، وهناك من الذي يستطيع أن يضركم؟ من الذي يسـتطيع أن يؤذيكم؟ من الذي يمكنه أن يقهركم؟ أوليس هذا هو السلام؟

السلام لا يتحقّـق لك إلا إذا كنت في موقف عزة وقوة ومكانة، أما أن تأتي تبحث عن السـلام وأنت تحت، - كما يصنع الفلسطينيون، وكما يصنع العرب الآن - فإنما هو استسـلام، هو استسلام، وأنت في الواقع تحت رحمة عدوك، بإمكانه أن يضربك في أي وقت، بإمكانه أن يختلق لك مشكلة ما مع أي بلد آخر فتدخل في حرب مع ذلك البلد كما رأينا.

هل يريد الناس سـلامًا بما تعنيه الكلمـة، وأمنًا بما تعنيه الكلمة؟ فليعودوا إلى السلام المؤمن المهيمن، مَنْ كتابه مهيمن على الكتب، ومن سيجعلهم مهيمنين على بقية الأمم وحينها سيحظون بالسلام.

والإسـلام هو دين السـلام، لكن دين السـلام بمعنـاه الصحيح، ما معنـاه إقفـال ملفـات الحرب مع الآخريـن ليس هذا هو السـلام؟ أن نقـول: انتهى الأمر نلغي الجهاد، ونلغـي الحروب لنعيش مع الآخرين في سـلام. هذا هو ما حصل لنا نحن المسـلمين، ما عملـه كبارنا، ظلوا يلهثون وراء السـلام، ويناشدون الآخرين بأننا نريد السلام ويـبحثون عن السـلام، بعد أن ألقـوا آلة الحرب وألغوا اسـم (الجهاد)، فما الذي حصل؟ هل حصل سـلام أم حصل دوس بالأقدام؟ وحصل استسـلام. أليس هذا هو الذي حصل؟

افهم، إسـلامك الذي سيحقّـق لك السـلام هو دين الله السلام، لكن بمعنى آخر، متى ما سرت على نهج هذا الدين، متى ما تمسـكت بهذا الديـن، متى مـا اعتصمت بالله المشرِّع والهادي بهذا الدين سـتكون قويًا، ستكون عزيزًا، ستكون الأعلى {فَلا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ} (محمد:35).

ألم يستنكر عليهم أن يدعوا إلى السِّلم وهم في موقف يجب أن يكونوا هم الأعلون؟ فكيف تبحث عن السّـلم مـع الآخرين وأنت من يجب أن تكـون أنـت من يحاول الآخـرون أن يبحثوا عن السِّـلم معـك، فتقول لهم: ادخلوا في الإسـلام لتحظوا بالسِّـلم؛ ليكون لكم ما لنا وعليكم ما علينـا. ألم يكن هذا ما يعمله الرسـول (صلوات الله عليه وعلى آله) في أيـام حروبه، عندمـا يخيرهم بين واحدة من اثنتين: إما الشـهادة بأن لا إلـه إلا الله وأن محمدًا رسـول الله، أو الحرب. أنتم تريدون السـلام ادخلوا في هذا الإسـلام لتحظوا بالسلام، وإلا فليس أمامكم إلا السيف. حينها يصح أن نقول عن أنفسنا بأننا قد حصلنا على السلام، وحينها سـنعرف معنى اسم كلمة إسلام الذي شُوِّه معناه، فأصبح يعني الآن استسلام للآخرين.

{هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ} أليس في هذه الأسـماء الحسـنى - التي تتحدث عن كمال الله سُبْحَانَهُ وَتَعَـالَى - أليس فيها ما يصنع الثقة في نفوس أولئك الذين ارْتَمَوا تحت أقـدام أمريـكا وإسرائيل؟ لماذا يعرضـون عن الله وهـم من يعترفون ويشـهدون على أنفسهم بأنهم مسـلمون، وأنهم مؤمنون بهذا القرآن الكريم؟

هـذه هي التي ضربت المسـلمين كبارًا وصغارًا (عـدم الثقة بالله)، عدم الثقة بالله حتى فينا نحن الصغار نخاف من شخص هو مسكين بالنسـبة للآخرين هناك من هو مهيمن عليه، والذي هو مهيمن عليه مسـكين بالنسـبة لذلك الأمريكي الذي في واشـنطن الـذي هو مهيمن عليه، والكل مساكين ومقهورين تحت جبروت الله وقهره.

اربط نفسـك بالله رأسًـا، تجـاوز كُـلّ هذه الأصنـام في هذه الدنيا، وارتبط بالله رأسًـا، وثق به، وهو من سيجعلك قويًا أقوى مما يملكه هؤلاء من وسائل القوة في هذه الدنيا.

---

* من ملزمة معرفة الله، عظمة الله.. الدرس السابع.

تصرفاته في تدبير شؤون خلقه.. تشهد بأنه (لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ)

خلاصةُ ما يشـعُرُ به مـن ينتهي من قراءة ملزمـة [معرفة الله ـــ عظمـة الله ـــ الدرس السـابع] للشـهيد القائد رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْهِ هـو الخجل من الله المنعم علينا كُلّ هذه النعم العظيمـة، ونحـن لا نـزال مقصريـن في حقه سبحانه أيما تقصير، هذا من جهة، ومن جهة أخرى الإحسـاس بالفائـدة العظيمة والكبيرة جِدًّا من المعرفة، التي تعزز ثقتنا بالله، وأيضاً الشـعور باللهفـة لقـراءة المزيد مـن الملازم، مادامـت هكـذا تملأ العقـول نـورا، والقلوب بصيرة، والتمني بـأن تطول الملزمة ولا تنتهي أبـداً، لننهلَ من هذا النبـع الصافي حتى ترتوي عقولنا وقلوبنا ونعرف الله حق معرفته، ونثق به حق الثقة.

الثناءُ على الله بكماله، كماله المطلق:ـ

ابتدأ الشـهيدُ القائـدُ رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْهِ محاضرته ـــ ملزمة ـــ [معرفة الله ـــ عظمة الله ـــ الدرس السـابع] بذكر الآيات التي فيها ثناء على الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وتمجيد وتعظيم له جل شـأنه، وهي كثيرة في القرآن الكريم، لم يأت بهـا الله سُـدى، وإنما لهـدف وغاية من أسـمى الغايـات؛ لأنها من أهم الوسـائل التي ترسخ معاني معرفته في نفوسنا لتعزيز الثقة به سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى..

مشـيراً إلى التسبيح أيضا الموجود في الصلاة عند الركوع والسجود، التي شرعها الله لعباده كي يرددوهـا، كُلّ ذلك كما قـال رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ: [كُلّ هذا هـو في الواقع خطاب ثناء على الله، ينطلق من وجدان الإنْسَـان ثم يعود إليه بشكل معانٍ تترك آثاراً في النفس]..

نحن من نصنع آلهة داخل أنفسنا:ـ

وأكّـد رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ وهو يشرح (لا إله إلا اللـه) التي نرددها كُلّ يوم في الأذان للصلاة، ويرددها الناس من عهد رسـول الله صلى الله عليـه وآله وسـلم إلى يـوم الدين بأنـه لو كان هناك آلهة غير اللـه لظهرت خلال هذه الفترة الطويلة، ولكن ليـس هناك إله إلا الله، ولكننا نحـن من نصنع آلهة داخل أنفسـنا، وأضاف: [نصنـع آلهة من الأشـخاص ممن هـم عبيد كالأنعام, وليسوا حتى مثل بقية الناس، نحن من نصنعهـم آلهـة، ونحن من نصنـع داخل أنفسـنا آلهة، في الوقت الذي نسـمع قول الله تعـالى يتكرر في آذاننا وعلى مسـامعنا: {فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ}. والمؤذن للصلاة يقول لنا: (لا إله إلا الله). ونحن نقول في صلاتنا: {سـبحان اللـه، والحمد لله، ولا إله إلا الله}. لماذا لا نفكر في كيف يجب أن نسـتفيد من تكرير {لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ} نرسـخ في داخل أنفسـنا أن ما سوى الله لا يجـب أن يخيفنا، لا ينبغي أن نخاف منه، لا ينبغي أن نعتمـد عليه، ونطمئن إليه في مقابل الابتعاد عن إلهنا الـذي لا إله إلا هو، وهو الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى].

المؤمـن.. لـماذا لا يسـتطيع أعـداؤه استغفاله؟:ـ

وأوضح رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ صفة أخرى لله العزيز القهار تقوي ثقتنا به سـبحانه، وهي [{عَالِـمُ الْغَيْبِ وَالشَّـهَادَةِ}، مـن إذا وثقنا به فقـد وثقنا بمن لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السـماء، متسـائلاً: [فمتـى يمكـن أن يَسْـتَغْفِلني أعدائي إذا كان وليي هو من يعلم الغيب في السـموات والأرض، هـو عالم الغيب والشـهادة؟ ومتى أحتاج فلا يسـمعني, متى أدعوه فلا يسـمعني؟ ليس لـه مجلس معين فقـط متـى مـا سرنـا إلى بوابة ذلـك المجلس يمكـن أن نقابلـه. هو معكـم أين مـا كنتم, هو من يعلم الغيب والشـهادة.. بالنسـبة له كُلّ شيء شـاهد ليـس هناك غائب بالنسـبة له سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى إنما ما هو غائب وشـاهد بالنسبة لنا الله يعلمه].

معنى مـحـياي ومماتي للّه!

أوضح سـلامُ الله عليه كيف تكونَ حياة الإنْسَـان لله، وأنه بالعمل الصالح سـيكون محط رضوان اللـه، وأنه يجب عليه أن يعـرف الله المعرفة الحقيقية الكاملة، وأن يعرف الإنْسَـان ما هي علاقته بالله، وأن يرسـخ الشـعور في نفسـه بأنه عبد للـه، فتكون بذلك حياتـه لله، حيث قال: [وأن يعبِّد الإنْسَـان نفسـه لله معناه في الأخير أن يسلِّم نفسـه لله، فيكون مسلِّما للـه ينطلـق في كُلّ عمل يرضي الله باعتباره عبـداً لله همه أن يحصـل على رضوان اللـه، ويتعامل مع الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى باعتباره هو ملكه وإلهه وسـيده ومولاه. في هذه الحالة يكون الإنْسَـان أقرب ما يكون إلى الإخلاص, وفي هـذه الحالة يكون الإنْسَان قد رسم ومعنى أن حياتي لله: أنني نذرت حياتي لله في سـبيله في طاعته, ومماتي أيضاً للـه، كيف يمكن أن يكون موت الإنْسَان لله؟ من الذي يستشعر لنفسه طريقاً يسير عليه هو نفسه الذي أمر الله به رسوله (صلوات الله عليه وعلى آله) عندمـا قال له: {قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُـكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ}.هذه هي الغاية, وهذا هو الشـعور الذي يجب أن يسـود على نفس كُلّ واحد منا, ويسيطر على نفس كُلّ واحد منا].

وأضاف أيضاً: [لا يتحقّـق للإنْسَان أن تكون حياته لله إلا إذا عرف الله أولاً، وعبَّد نفسه لله ثانياً، حينها سيرى أن هناك ما يشـده إلى أن تكون حياته كلها لله, سيرى بأنه فخر له: أن ينذر حياته كلها لله, سيرى نفسه ينطلق في هذا الميدان برغبة وارتياح أن ينذر حياته لله فتكون حركته في الحياة, تقلباته في الحياة مسيرته في الحياة كلها من أجل الله وعلى هدي الله وإلى ما يحقّـق رضاء الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى].

وفي ذات السياق شرح سلام الله عليه قوله تعالى: [ومماتي للـه رب العالمين]، بأن الإنْسَـان عندما ينطلـق مجاهدا لأعداء الله، فإذا ما استشـهد فهو لله، وفي سـبيله، حيث قال: [أمرت أن يكـون مماتـي لله أن يكون موت الإنْسَـان للـه هو عندما يجند نفسـه لله سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى, عندما يطلب الشـهادة في سـبيل الله، عندما يستعد للشهادة في سبيل الله، عندما يكون موطنا لنفسـه أن يموت في سـبيل الله.. لا أتصور معنى آخر يمكن أن يحقّـق للإنْسَان أن يكون موته لله إلا على هذا النحو وليس فقط أن يكون مسـتعدا، بل يسـعى لأن يكون موته في سـبيل الله، بأن يحظى بالشـهادة في سـبيل اللـه، وهذه هي صفة القرآن الكريـم جعلها من الصفات اللازمة للمؤمنين أن لديهم هذا الشـعور هو الشعور نفسـه الذي نتهرب منه، هو الشعور نفسه الذي قد ينصحنا حتى بعض المتدينين به [بطِّل ما لك حاجة إمش على شغلك وعملك...] إلى آخره. بينما القرآن الكريم الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يصف عباده المؤمنين بأنهم هم من يعرضون أنفسـهم للبيع من الله عندما قال: {إِنَّ اللَّهَ اشْـتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَـهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُـمُ الْجَنَّةَ}{وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ} وهذه الآية: {إِنَّ صَلاتِي وَنُسُـكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} أليس هذا يعني: أن المؤمنين هم دائماً يحملون هذا الشـعور، هو: أنهم ينذرون حياتهم لله وأن يموتوا في سبيله].

وأضاف سـلام اللـه عليـه: [ولا يمكن للمؤمنـين أن يعلوا كلمة الله, ولا أن يكونوا أنصاراً لله, ولا أن يكونوا بشـكل أمة تدعـو إلى الخير وتأمر بالمعـروف وتنهى عن المنكر ما لم يكن لديهـا هذا الشـعور هو: أنهم نذروا حياتهـم وموتهم لله، هو أنهم يريدون أن يموتوا في سـبيل الله. من رحمة الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الواسـعة بعباده - وهو يفتح أمامهم المجالات الواسعة والمتعـددة لما يحصلون من ورائه على رضوانه وعلى ما وعد به أولياءه - فتح أمام الإنْسَـان إمكانية أن يسـتثمر حتى موته الـذي هـو حتمية لا بـد منها، قضيـة لا بد منها لكل إنْسَـان سـواءٌ أكان براً أو فاجراً كبيراً أو صغـيراً لا بد أن يموتَ، فإن الله لرحمته بعباده فتح أمام الإنْسَـان هذا الباب العظيم هو: إمكانية أن يسـتثمر موته عـلى أعلى وأرقى درجة, أعلى وأرقى درجة].

إصابة شابين فلسطينيين برصاص العدوّ الصهيوني وحملة اعتقالات في الضفة والقدس وأراضي 48 المحتلّة

المسيرة : متابعات

أُصيب شابَّان فلسطينيان، ليلةَ أمس الثلاثاء، برصاصِ قواتِ العدوّ الصهيوني، خلال مواجهات اندلعت في منطقة أبو سود ببلدة الخضر جنوب بيت لحم.

وقالت مصادر صحفية فلسطينية: إن قوات العدوّ أطلقت الرصاص الحي باتّجاه الشبان، ما أسفر عن إصابة شابين وصفت جراح أحدِهما بالخطيرة إثر إصابته بمنطقة الحوض وإصابة الآخر بالقدم.

فيما زعم المتحدثُ باسم جيش العدوّ، أن قواتِه أحبطت إلقاءَ زجاجات حارقة على سيارات صهيونية بالقرب من قرية الخضر، إذ أطلقت النارَ على فلسطينيين اثنين خلال محاولة اعتقالهم وتم رصد إصابتهم.

ويستمرُّ جيشُ العدوّ الصهيوني الغاصب في إطلاق الرصاص الحي على شباب المقاومة الفلسطينية وقتلهم بدم بارد، وفي ظل تواطؤ أممي ودولي واسع.

وفي سياق آخر، اعتقلت قوات العدوّ الصهيوني، أمس، تسعة فلسطينيين من الضفة الغربية والقدس المحتلّتين.

وأفَادت مصادر فلسطينية عن مصادر محلية، بأن قوات العدوّ اعتقلت شابين من بلدة العيزرية بالقدس، وآخر من بلدة أبوديس شمالاً، و4 مواطنين اثنين منهم في مدينة الخليل بعد مداهمة منزليهما والعبث بمحتوياتهما، وشابين أحدهما في السيلة الحارثية، أثناء تواجده في عملة وَالآخر من قرية عرابة، في مدينتي الخليل وحنين، بعد أن داهمت منازلهم وعبثت بمحتوياتها.

ويواصل جيش العدوّ الصهيوني عملاتِ الاعتقالات للشبان الفلسطينيين أثناء تواجدهما في أعمالهما بأراضي الـ48، وغيرها من الأراضي المحتلّة في ظل صمت أممي ودولي وغياب ردود الفعل المقاومة للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، وعواصم الدول العربية المطبعة مع كيان العدوّ.

إيران تدعو أمريكا للعودة إلى الاتّفاق النووي دون شروط

المسيرة : متابعات

قال المتحدثُ باسم الحكومة الإيرانية علي ربيعي: نوصي الإدارةَ الأمريكية الجديدة أن تعود إلى خطة العمل المشترك الشاملة (الاتّفاق النووي) دون أية شروط. وَأَضَافَ ربيعي، في مؤتمر صحفي، أمس الثلاثاء: كما انسحب الرئيسُ الأمريكي السابق الأرعن من الاتّفاق النووي فجأةً، نوصي البيت الأبيض أن يعود إلى الاتّفاق وألا يضع العراقيل أمام المسار الدبلوماسي.

وتابع بالقول: «إن خطةَ العمل المشترك الشاملة إنجاز وطني رغم أن هناك مجنونا انسحب منها، ونأمل أن تنتهي هذه الظروف بأسرع وقت ممكن» مردفاً «فتحنا المجالَ أمام المسار الدبلوماسي خلال السنوات الأربع الماضية، وليس هؤلاء ويجب عليهم أن يتخذوا اليومَ الخطوةَ الأولى نحو الدبلوماسية».

إلى ذلك، أعرب ربيعي عن استعداد الحكومة الإيرانية لتبادل السجناء مع أمريكا، مؤكّداً أن عدمَ تحقيق ذلك لحد الآن يعود إلى عدم استعداد الإدارة الأمريكية، مُضيفاً: نحن بانتظار لنرى مدى جدية الإدارة الأمريكية الجديدة في إعادة النظر في السياسات التي انتهجتها الإدارة السابقة. وفيما يتعلق بتصريحات أطلقها وزير الخارجية الأمريكي والتي اشترط فيها عودة إيران إلى التزاماتها النووية لرفع العقوبات، قال: إذَا أتى هذا الموقف الأمريكي في إطار الأهداف الداخلية ليس لدينا رؤية تجاهه، وَإذَا يمثل هذا الموقف سياسة الإدارة الأمريكية الجديدة نعتبره خطأً نتج عن إجراء مشاورات مضللة.

وَأَضَافَ أن أمريكا ليست في موقفٍ يسمح لها أن تضعَ شروطاً للالتزام بتعهداتها الدولية، مؤكّداً أنه وَخلافاً لأمريكا التي تتنصل عن تعهداتها تجاه الاتّفاق النووي فَإنَّ إيران مستعدةٌ للعمل بكافة تعهداتها إلى جانب باقي الأطراف المعنية بالاتّفاق على وجه السرعة.

استمرار المطالب بإخراج الاحتلال الأمريكي من العراق

الحشد الشعبي ينفذ عملية ملاحقة لفلول داعش في سامراء ويحصل على معسكر لها في صلاح الدين

المسيرة : متابعات

نفّذ الحشدُ الشعبي والقواتُ الأمنية العراقية، أمس الثلاثاء، عمليةَ دهم وتفتيش لملاحقة فلول داعش في ناحية يثرب جنوب سامراء، والحصول على معسكر لداعش في محافظة صلاح الدين.

وأفَاد موقع «الحشد الشعبي» في بيان، بأن «اللواء 41 للحشد الشعبي والقوات الأمنية، نفذا عملية دهم وتفتيش وتمشيط لملاحقة فلول داعش في ناحية يثرب جنوب سامراء»، وحول قاعدة بلد الجوية وتم العثور على مخلفات حربية.

وذكر الموقع أن «هذه العملية تأتي حرصاً من الحشد الشعبي للقضاء على الأدوات الأمريكية ممثلة بفلول داعش والحفاظ على أرواح المدنيين العزل وممتلكاتهم ضمن قواطع المسؤولية».

وسبق أن عثرت قوات اللواء التاسع بالحشد الشعبي العراقي، أمس الأول معسكراً كاملاً لفلول جماعة "داعش" التكفيرية يحتوي معملاً للتفخيخ وتخزين العربات في صحراء العيث شرق محافظة صلاح الدين العراقية، كما عثرت القوات أيضاً على مضافات ثابتة ومؤقتة وأنفاق تابعة لفلول "داعش" في مناطق: عسيلة وغظيبة ودواجي والخاتونية الثانية، وعلى عربة مدمّرة، ومواد شديدة التفجر نوع C4 ومستلزمات طبيه وغيرها.

وتستمر قواتُ الحشد الشعبي العراقي في مطاردة فلول الاستخبارات الأمريكية داعش في عدد من المحافظات العراقية منذ تأسيس ألوية الحشد الجهادية.

وفي سياق مختلف، انتقدت قوىً سياسيةٌ عراقية تسويفَ قرار البرلمان القاضي بإخراج قوات الاحتلال الأمريكي من العراق.

وأفَادت مصادر إعلام عراقية بأن النائب عن تحالف «الفتح» العراقي، حسين اليساري، انتقد، أمس الثلاثاء، استمرار الوجود الأمريكي داخل العراق وعدم تطبيق قرار البرلمان القاضي بإخراج تلك القوات، عادًّا تسويف قرار البرلمان بإخراج الأمريكان إشارة حكومية سيئة.

وقال اليساري: إن "استمرار صمت الحكومة وعدم تطبيق قرار البرلمان سيعرض أبناء الحشد الشعبي لاعتداءات أمريكية جديدة"، مُضيفاً، أن "هناك تهاوناً حكومياً في تنفيذ قرار البرلمان".

وأكّد النائب اليساري أن "عدم رغبة واشنطن بالانسحاب من العراق دليل على النوايا الأمريكية الرامية إلى تعزيز تواجدها في البلاد".

وكان النائب عن كتلة بدر عدي الشعلان اتهم، أمس الأول، الولايات المتحدة الأمريكية بالاستمرار في سياسة نظرية المؤامرة ضد فصائل الحشد الشعبي، مبينًا أن السياسة الأمريكية ما زالت تستخدم نظرية المؤامرة ضد الحشد الشعبي؛ بهَدفِ التوسيع والسيطرة.

وتتواصل الأصوات الحرة العراقية والمطالب الشعبيّة بضرورة إخراج قوات الاحتلال الأمريكي من العراق.

النصرة التكفيرية تجهّز لاستفزاز كيميائي جديد في إدلب

المسيرة : متابعات

كشفت مصادرُ عسكريةٌ سورية أن تكفيريين ما يسمى بـ«جبهة النصرة» المنتشرين في منطقة خفض التصعيد في إدلب وعدد من المناطق بريفها يحضّرون لاستفزاز جديد بأسلحة كيميائية لاتّهام الجيش العربي السوري.

وذكرت المصادرُ السورية أنه "تتوفر معلومات حول إعداد إرهابيي تنظيم "جبهة النصرة" لاستفزاز في منطقة إدلب لخفض التصعيد يشمل فبركة هجوم كيميائي في منشأة بريف اللاذقية الشمالي.

وأوضحت أن هذه الفبركات أقيمت حَيثُ ينتشر تكفيريو جبهة النصرة تمت إقامتها لهذا الهدف مع إشراك أشخاص لعرضهم كضحايا ومصابين لاتّهام القوات الحكومية السورية باستخدام أسلحة كيميائية.

وفي السياق، سبق أن أكّدت وزارة الدفاع الروسية أكثر من مرة وجود مختبرات لتجهيز وإعداد المواد السامة لدى التنظيمات الإرهابية في إدلب يديرها مختصون وخبراء تم تدريبُهم في أُورُوبا ليتم استخدامُها في تنفيذ هجمات كيميائية مفبركة ضد المدنيين لاتّهام الدولة السورية.

ويواصل الجيشُ العربي السوري خوضَ معركة التحرّر من الجماعات التكفيرية المسنودة من الجيش الأمريكي والأتراك، لخدمة الكيان الصهيوني الغاصبِ وأدواته في المنطقة.

لبنان تتصدى لمسيّرتين تابعتين للعدو الصهيوني اخترقتا أجواءَها

المسيرة : متابعات

تصدَّت المقاومةُ اللبنانية، أمس الثلاثاء، لمسيّرتين تابعتين للاحتلال الصهيوني، بعد اختراقهما السيادة اللبنانية في أجواء بلدتي بليدا وميس الجبل عند الحدود اللبنانية الفلسطينية.

وأكّد الإعلامُ الحربي في المقاومة، أنها تصدَّت لإحدى المسيّرتين بالأسلحة المناسبة فوق بلدة بليدا، وأجبرتها على الانكفاء إلى داخل الأراضي المحتلّة.

كما أفادت وسائل إعلام المقاومة بأن الجيش اللبناني أطلق النار على مسيّرة صهيونية حلقت فوق مركزه في ميس الجبل.

وكانت المقاومةُ اللبنانية أسقطت مسيّرةً تابعة لكيان الاحتلال اخترقت الأجواء اللبنانية في بلدة بليدا جنوب لبنان، في فبراير الماضي، إثرها، قال الجيش العدوّ: إن طائرة استطلاع تابعة له تعرضت لنيران مضادة للطيران فوق لبنان.

وتعليقاً على إعلان جيش العدوّ الغاصب، ذكرت وسائلُ إعلام تابعة له، أن «لدى حزب الله في لبنان سلسلةً من الصواريخ المضادة للطائرات، يعدّها بشكل أَسَاسي للحربِ المقبلة؛ مِن أجلِ إطلاقها على طائرات سلاح الجو والمسيّرات».

وتتضاعفُ القدراتُ الدفاعيةُ للمقاومةِ في لبنان في ظل استمرارِ الزوبعةِ والتخبُّطِ الصهيوني في المنطقة منذ حرب 2006م التي تجرّع فيها جيشُ العدوّ هزيمةً ساحقةً على يد حزب الله والمقاومة اللبنانية.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1113)
الأربعاء والخميس
26 رجب 1442هـ
10 مارس 2021م

من أهمية الشعار «الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام» أنه كان تحَـرُّكاً في اتجاه الموقف في مرحلة اللا موقف، وأنه مشروع تصدى لاستهداف الأمة من الداخل وتدمير كيانها ونسيجها ووأد كل تحرك.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

توازن الردع السادسة.. تكريس معادلة الردع الاستراتيجي

عبد الحميد الغرباني

مع عملية توازن الردع الأولى سقط التباهي بالتفوّق النوعي والكمّي الذي تتمتعُ به قوى العدوان في مقابل اليمن ومع تنفيذ اليمن عملية الردع السادسة وبزخمٍ كبيرٍ من سلاح الجو والقوّة الصاروخية، فلا تضعُ أعداءَ اليمن أمام نذر تحولات جديدة في مسارات المواجهة فقط، بل هي رسالةٌ ناريةٌ أن اليمن يمتلك قدرةَ ردع استراتيجي، أربعَ عشرةَ طائرة مسيَّرة وثمانية صواريخ بالستية تعني امتلاك القوات المسلحة اليمنية واللجان الشعبيّة شروط الفعالية الردعية.

وبالنسبة للعدو تعني مُسَلّمة عدم قدرته على النيل من هذه القدرات المتنامية، ومعضلة السعودي والأمريكي هنا أن اليمن راكم قدرات صاروخية وسلاح جو مسيَّر على مستوى نوعي وكمي وبقدرات تدميرية ودقة إصابة وقدرة -بفضل الله- على انتقاء الأهداف واستهدافها.

من المفارقات أن هذه العمليةَ تأتي على أعتاب العام السابع من العدوان والحصار أي بعد ست سنوات من سياسة التدمير الشامل، وَهذا يعني أنه لم يعد بوسع النظام السعودي استيعاب وتحمل توالي

البقية ص 8

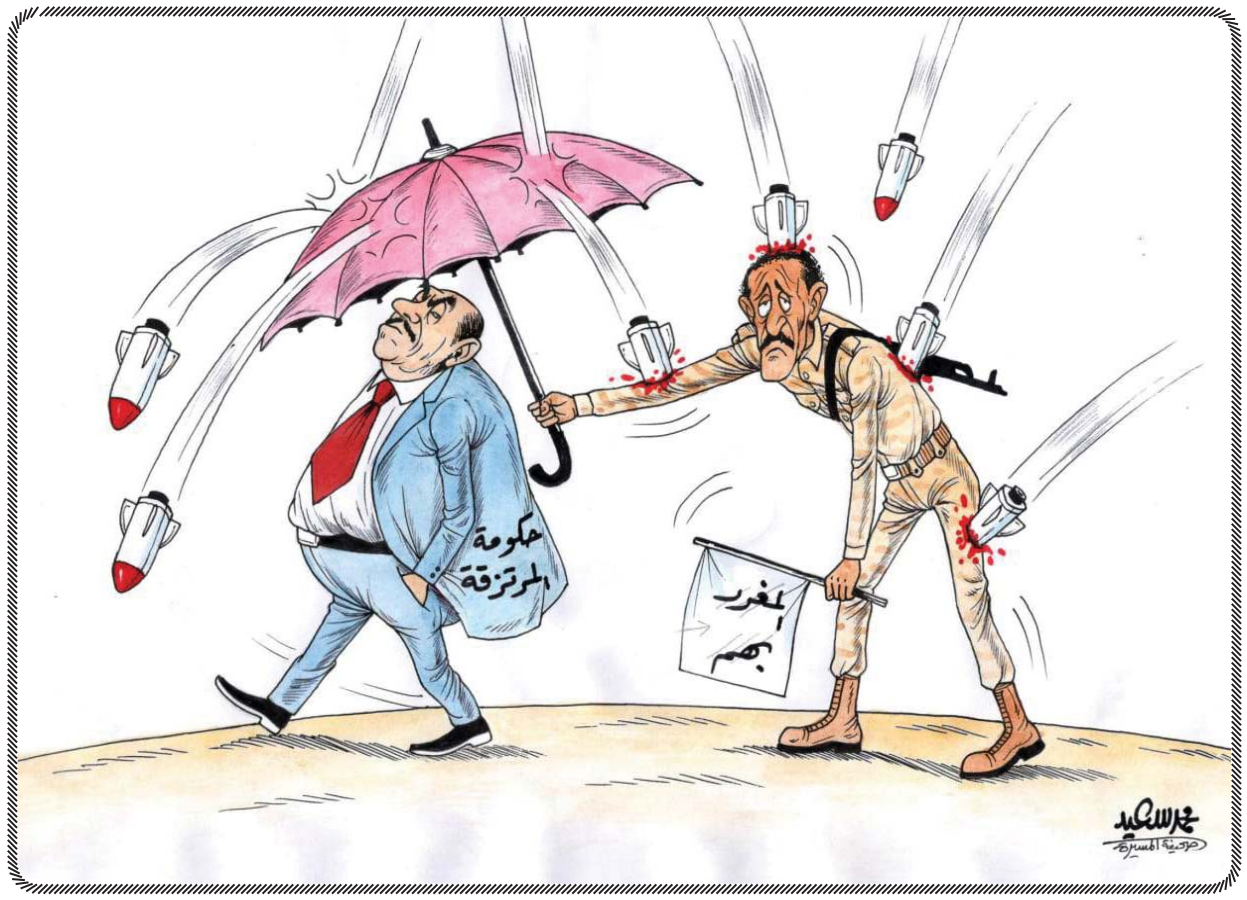

في ذكرى القائد الخالد

أمل المطهر

في ذكرى الرحيل تختلطُ المشاعرُ وتتسابَقُ العبراتُ وتتزاحم الكلمات لتقفَ في صف البوح الطويل وَتسترجع الذكريات ماضيها لتقف عند أعظم المواقف وأشرف اللحظات، في ذكرى الرحيل يكون الماضي هو ضيف الشرف، فهو من يروي الحكايةَ للجميع بكل أمانة وامتنان.

نعتادُ في هذه الذكرى أن يكونَ الحاضرُ تحسرات وزفرات ألم على مَن رحلوا عنا.

لكن هذه الذكرى تختلفُ كثيراً عن أية ذكرى فصاحبُها هو من عاصَرَ الماضي وقرأ الحاضر هو من أيقظ التاريخَ من تابوته ليكتُبَ مجدَ الأُمَّة الغارقَ في أعماق بحر الظلمات والتيه.

فكيف بنا يا ترى وأحرفنا تتوارى خجلاً أمام تلك الهالة من الإيمان والحكمة والبهاء؟!

كيف بنا لمن كان رحيلُه وجوداً وخلوداً وولادة؟! كيف بنا لمن كان رحيلُه تضحية وعطاءً للأُمَّة بأسرها؟! كيف بنا

البقية ص 8

توازن الردع السادسة.. المضامينُ والانعكاساتُ الاستراتيجية

حلمي الكمالي

في عمليةِ توازن الردع السادسة تنتقِلُ صنعاءُ من مرحلة إيصال الرسائل والتحذيرات للعدو إلى مرحلة تنصيبِ الوجع وفرض التهديدات بالضربات القاصمة، ما يشير إلى أن المواجهة بين صنعاء وبين قوى العدوان قد دخلت مرحلةً حاسمةً وأكثرَ خطورة.

إن استهدافَ أرامكو في ميناء رأس التنورة أكبر ميناء نفطي في العالم وعدة مواقع لها في الظهران وأُخرى حساسة في الدمام، هو تهديدٌ حقيقي للتحالف السعودي وكل القوى الداعمة له بأن صنعاء لن تتردّدَ في ضرب أي هدف حسّاس لمصالحها حتى لو كان سيقضي على عَصَبِ اقتصادها بشكل نهائي إن لم يتم وقفُ العدوان ورفعُ الحصار على اليمن.

إعلانُ صنعاء عن عملية توازن الردع السادسة بعد أقلَّ من أسبوع عن تنفيذ عملية توازن الردع الخامسة التطور النوعي لأسلحتها وكمياتها المتوفرة للقيام بعمليات متتابعة.

تلك العمليتان الواسعتان اللتان استهدفتا أهدافاً حيوية حساسة في أكثرَ من 6 مدن سعودية كبرى تؤكّدان أن خياراتِ صنعاء باتت مفتوحةً بدليل أن لديها بنكَ أهداف عديدة داخل العمق السعودي وباتت جاهزة وقادرة على اتِّخاذ القرار واستهدافها بسرعة كبيرة، بالتزامن مع أية مستجدات طارئة، بعكس العدوّ الذي يحدد أهدافاً مجهولةً ويقصفُ المقصوفَ بعد 6 سنوات من العدوان والحصار!

هذا الأمر في حَدِّ ذاته يشكل توازُنَ رعبٍ حقيقي استطاعت صنعاء تحقيقَه بقدرتها على التحكم بمسار الحرب داخل حلبة جديدة للمواجهة.

اللافت في عملية توازن الردع السادسة أنها جاءت بعد ساعات قليلة من إعلان تحالف العدوان الأمريكي السعودي عن عملية عسكرية جديدة شن خلالها عدة غارات على العاصمة صنعاء.

وهو ما يشير إلى أن صنعاء -التي وضعتها القيادةُ الوطنيةُ كخط أحمر ضمن قواعد اشتباك جديدة أمام أي استهداف من قبل طائرات التحالف يطال المدنيين- قادرة ومستعدة على الرد بسرعة بفارق الوقت على أي عدوان على المدنيين وفي المكان المناسب، وهذا ما يجسّدُ بالفعل توزان الردع أَو توزان الرعب الذي تحقّقه هذه العملياتُ العسكرية.

تحذيراتُ البعثة الدبلوماسية الأمريكية رعاياها في ظهران والخبر والدمام من هجمات عقب الهجوم على ميناء رأس التنورة تليها التحذيرات التي أطلقها البيت الأبيض، أمس، بأن السعودية تواجهُ تهديداتٍ أمنيةً حقيقية، تؤكّد أمرين مهمين، الأول أن العمليات العسكرية اليمنية أصابت أهدافها بدقة عالية وأصبحت تشكل خطورةً حقيقيةً على المواقع الحساسة السعودية التي يعمل رعاياها فيها.

الأمر الثاني يدل أن واشنطن وغيرها لم تعد قادرةً على اتِّخاذ أية إجراءات من شأنها

البقية ص 8